

الحماية القانونية للأدب الرمادي: رؤية مقترحة لإنشاء منصة رقمية

لتوثيقه وإتاحته عبر بوابة بنك المعرفة المصري

أ.د/ شحانة غريب شلقامي⁽¹⁾ & د/ عمرو حسن فتوح⁽²⁾

المستخلص:

تمثل هذه الدراسة نمطاً جديداً من الدراسات العلمية التي تجمع بين تخصص القانون، وتكنولوجيا المعلومات، وهو ما يُعرف بالدراسات البينية، وهو اتجاه حديث يأتي مواكباً لرؤية الدولة المصرية ٢٠٣٠؛ التي تشجع التعاون بين الباحثين والمؤسسات المعنية لإنتاج معارف جديدة تُسهم في تقدم الدولة. تهدف الدراسة إلى التعريف بحقوق الملكية الفكرية، وأهميتها، وشروط حمايتها، وتستعرض جهود الدولة المصرية في هذا المجال. ومن جانب آخر تتناول التعريف بالأدب الرمادي، وأهميته، والآليات المتاحة لحمايته في البيئة الرقمية، والتجارب الإقليمية والدولية لتوثيقه، وإتاحته عبر الإنترنت. كما تقدم الدراسة أيضاً مقترحاً لإنشاء منصة رقمية لتوثيق هذا النوع من الأدبيات في مصر وإتاحته للباحثين.

يُعدُّ الأدب الرمادي - وخاصة المسودات البحثية، ومقالات المجلات العلمية قيد النشر - مصدراً مهماً من مصادر المعلومات، كما أن توثيقه وإتاحته من شأنه القضاء على مشكلة تكرار الموضوعات البحثية، إلا أن محاولات إتاحتها عبر الإنترنت في مصر ما زالت محدودة، فضلاً عن ضعف الحماية القانونية التي يوفرها القانون المصري لحماية الملكية الفكرية رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٢م لهذا النوع من الأدب خاصة في البيئة الرقمية؛ من هنا تهدف الدراسة إلى اقتراح نموذج لمنصة رقمية لتوثيق الأدب الرمادي، وإتاحته عبر الويب من خلال بنك المعرفة المصري، وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة المرجوة اعتمدت الدراسة على منهجين أساسيين؛ هما: المنهج المسحي، والوصفي التحليلي، وقائمة المراجعة كونها أداة لجمع بياناته. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ منها: ضعف إتاحة الأدب الرمادي في مصر، وضعف الحماية القانونية التي يوفرها قانون حماية الملكية الفكرية له، التي أصبحت غير مناسبة في ظل البيئة الرقمية، وأوصت الدراسة بتبني مقترح إنشاء المنصة الرقمية لتوثيق الأدب الرمادي في مصر من جانب الجهات المختصة.

الكلمات المفتاحية: الأدب الرمادي، الملكية الفكرية، قانون حق المؤلف، المنصات الرقمية.

(1) أستاذ القانون المدني نائب رئيس جامعة أسيوط لشئون التعليم والطلاب سابقاً Email:

shehata.shalakami@law.au.edu.eg

(2) مدرس تكنولوجيا المعلومات كلية الآداب جامعة الوادي الجديد Email: amr@nvu.edu.eg

Abstract:

**The Legal Protection of Gray literature:
A Proposed Vision for Establishing a Digital Platform for Documentation and
Accessibility across Egyptian Knowledge Bank (EKB)**

This study represents a new type of scientific study that combines the disciplines of law and information technology, which means interdisciplinary studies, and it is a recent trend that comes as a pioneer of the Egyptian State ٢٠٣٠, which encourages cooperation between scientific projects and new innovations and advances progress. The study aimed to identify intellectual property, its importance, and conditions for its protection and review research efforts in this field. On the other hand, it discussed the definition of gray literature, its importance, the mechanisms available for its digital integration in the environment, and regional and international experiences to document it and make it available via the Internet. The study also proposes to create a digital platform to document and make this type of literature available in Egypt for scholars.

Although gray literature, especially research drafts and scientific journal articles under publication, is considered an important source of information, documenting and making it available would eliminate the problem of duplication of research topics. Attempts to make it available online in Egypt still need to be expanded, in addition to the weakness of the legal protection provided by Egyptian Intellectual Property Protection No. (٨٢) of ٢٠٠٢ for this type of literature, especially in the digital environment. Hence, the study aimed to propose a model for a digital platform to document gray literature and make it available via the web through the Egyptian Knowledge Bank. To achieve the desired study objectives, the study adopted two basic scientific research methods: the survey method and the descriptive analytical method with the checklist as a tool for collecting its data. The study found poor availability of gray literature in Egypt and weak legal protection provided by the Intellectual Property Law, which has become inappropriate considering the digital environment, and It recommended adopting the proposal to establish a digital platform to document gray literature in Egypt by the competent authorities.

Keywords: Gray Literature, Intellectual Property, Copyright, Digital Platforms.

﴿ أولاً الإطار المنهجي للدراسة ﴾

١- مقدمة الدراسة:

إن إتاحة الوصول الحر لمصادر المعلومات عبر الإنترنت يُعدُّ نهجاً تشجعه الحكومات، والمؤسسات البحثية؛ لزيادة التعاون البحثي العالمي، وخلق المعارف الجديدة. وتعدُّ مبادرة بودابست (٢٠٠٢)، وإعلان برلين (٢٠٠٣) من أهم المبادرات التي دعت إلى الوصول المجاني، وغير المقيد للمقالات البحثية العلمية، وغيرها من أشكال مصادر المعلومات الأخرى، كونها وسيلة لتطويع المعرفة، ومنع احتكارها. وهذا يمكن الباحثين والطلاب وصانعي السياسات من الوصول إلى المعلومات والإفادة منها بشكل مجاني. ولكن هناك شكل من أشكال مصادر المعلومات المتاحة خارج قنوات النشر الرسمية؛ منها على سبيل المثال لا الحصر: الأفكار البحثية أو ما تُسمى بالمسودات البحثية، والمقالات العلمية قيد النشر Preprint، والتقارير والإحصائيات؛ وبالتالي يصعب الوصول إليها، واستخدامها؛ لأنها غير متاحة في منافذ البيع التجارية (المكتبات - دور النشر) أو عبر الإنترنت، وبالتالي يتم طلبها مباشرة من مؤلفيها، أو من الجهات التي تُصدرها كالوزارات، والشركات، والمؤسسات؛ مما يُمثل صعوبة في الحصول عليها. وتسمى هذه المصادر "بالأدب الرمادي **Gray Literature**" الذي ينفرد بمعلومات وإحصائيات قد تفتقدها مصادر المعلومات الرسمية المنشورة، مثل: الكتب، ومقالات المجلات العلمية، والأطروحات الجامعية، وغيرها. كما مكن هذا الأدب من سد الفجوات في النشر التقليدي، منها على سبيل المثال التغلب طول فترة النشر في المجلات العلمية؛ التي قد تُفقد المعلومات - وخاصة الإحصائيات - قيمتها؛ بينما الأدبيات الرمادية (المسودات البحثية) لا تخضع لضوابط النشر العلمي الصارمة؛ مما يُسرِّع من وتيرة نشرها؛ وبالتالي تتميز بمعلوماتها المُحدثة؛ مما يجعله مصدراً قيماً للباحثين. ومن التحديات التي تواجهها الأدبيات الرمادية حقوق الملكية الفكرية، والإتاحة بالإضافة إلى ذلك؛ فإن عدم وجود سياسات وقوانين موحدة لتوثيق للأدب الرمادي يُمكن أن يعوق اعتماده كمصدر معلومات في الوسط الأكاديمي.

وتأسيساً على ما سبق هدفت الدراسة الحالية إلى اقتراح نموذج لمنصة رقمية لتوثيق الأدب الرمادي، وإتاحته عبر الويب من خلال بنك المعرفة المصري، ومن ناحية أخرى دراسة التشريعات والسياسات الوطنية والدولية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية؛ لبيان وضع الحماية القانونية لهذا النوع من الأدب، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة المنهج المسحي، والمنهج الوصفي التحليلي، وقائمة المراجعة كأداة لجمع بياناتها. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد تجارب متخصصة لتوثيقه وإتاحته

عبر الإنترنت الرمادي في مصر، وأوصت بتبني النموذج المقترح لإنشاء المنصة الرقمية لتوثيق هذا الأدب "وثق" ، وأن يتم إضافة بعض المواد لقانون حماية الملكية الفكرية المصري؛ ليشمل هذا النوع من الأدب بشكل مفصل من حيث الحماية والإتاحة.

٢- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تظهر مشكلة الدراسة بوضوح في شقين رئيسيين؛ هما: الشق الأول: للأدب الرمادي أهمية - منه على وجه الخصوص المسودات البحثية، والمقالات العلمية غير المنشورة - كونه مصدرًا من مصادر المعلومات، وضرورة إتاحتها للاستخدام العام عبر الإنترنت تجنبًا لتكرار الموضوعات البحثية التي تؤدي إلى تضخم الإنتاج الفكري، ومن ناحية أخرى حمايته من السرقة العلمية، إلا أنه لا توجد محاولات لتوثيقه وإتاحته عبر الإنترنت في مصر. أما الشق الثاني: يتمثل في ضعف الحماية القانونية لهذا النوع من الأدب في القانون المصري لحماية حقوق الملكية الفكرية؛ الأمر الذي قد يترتب عليه تخوُّف الباحثين من الإفصاح عن أفكارهم البحثية، ومشاركتها مع الآخرين. أو نشرها عبر الإنترنت؛ مما يحد من الإبداع والابتكار في مجال البحث العلمي.

وفي ضوء مشكلة الدراسة تحددت تساؤلاتها، على النحو التالي:

١. ما شروط تحقق الحماية القانونية للأعمال الأدبية؟
٢. ما القوانين والاتفاقيات المتعلقة بحماية الملكية الفكرية؟
٣. ما مدى الحماية التي يوفرها قانون حماية الملكية الفكرية المصري رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٢ للأدبيات الرمادية عبر الإنترنت؟
٤. هل هناك محاولات رسمية أو متخصصة لتوثيق وإتاحة الأدب الرمادي في مصر؟
٥. ما الآليات التقنية المتاحة لحماية الأدبيات الرمادية عبر الإنترنت؟
٦. ما المتطلبات الوظيفية والفنية لتصميم منصة رقمية لتوثيق وإتاحة الأدبيات الرمادية عبر الإنترنت؟

٣- أهمية الدراسة:

تقدّم هذه الدراسة تصوّرًا مكتملًا من شأنه إتاحة الأدب الرمادي على الإنترنت، ومن ثمّ إتاحتها للباحثين - بشكل خاص - وللجمهور - بشكل عام - ، فحتى وإن كان هناك إرهابات غير مكتملة لنشر هذه الأدبيات الرمادية في مصر بواسطة بوابة اتحاد مكنتات الجامعات المصرية التي

"وثق" هو مسمى مختصر للمنصة المقترحة لتوثيق وإتاحة الأدب الرمادي في مصر.

تتيح قاعدتي بيانات الرسائل الجامعية المجازة، وقاعدة بيانات الرسائل قيد الدراسة بالجامعات، وهو ما لا يمكن اعتباره أدباً رمادياً؛ كونه منشوراً، ويمكن الوصول إليه عبر الإنترنت، فإن هذه الدراسة تُعدُّ بناءً مُكتملاً الأركان لمشروع علمي ثقافي هدفه الأساس هو إتاحة الأدب الرمادي على الإنترنت من خلال تقديم مشروع لمقترح منصة "وثق" يتبناه بنك المعرفة المصري، وهي محاولة جادة لاستكمال جهود المجلس الأعلى للجامعات، وتماشياً مع رؤية مصر ٢٠٣٠.

وبذلك تكتسب الدراسة أهميتها من ناحيتين هما:

■ **الأهمية النظرية:** تمثل هذه الدراسة نمطاً جديداً من الدراسات العلمية التي تجمع بين تخصص القانون، وتكنولوجيا المعلومات، وهو ما يُعرف بالدراسات البينية، وهو اتجاه حديث يأتي مواكباً لرؤية الدولة المصرية ٢٠٣٠ التي تشجع على التعاون بين الباحثين والمؤسسات المعنية لإنتاج معارف جديدة تسهم في تقدم الدولة اقتصادياً، وعلمياً، ورفقيها اجتماعياً، وثقافياً. كما يتوقع أيضاً أن تفتح الدراسة آفاقاً مستقبلية للتعاون بين التخصصين في موضوعات بحثية جديدة.

■ **الأهمية العملية:** يأتي المقترح الذي تقدمه الدراسة، وهو إنشاء منصة رقمية لإتاحة الأدب الرمادي وتوثيقه (المسودات البحثية / ومقالات المجلات قيد النشر) إلى توفير الوصول المفتوح للباحثين الأكاديميين من أنحاء العالم المختلفة، وإتاحة الفرصة لمشاركة أفكارهم البحثية؛ مما يسهم في تعزيز التعاون الدولي، والتبادل المعرفي بين الباحثين، ومن ناحية أخرى إن الحفاظ على هذا الأدب، وتوثيقه من خلال هذه المنصة يمنحه الحماية القانونية من انتحاله.

٤- أهداف الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، تحددت أهدافها على النحو التالي:

١. التعريف بمفهوم الملكية الفكرية وأهميته وشروط توافره في الأعمال الأدبية.
٢. استعراض جهود الدولة المصرية في مجال الملكية الفكرية من خلال حصر القوانين والاتفاقيات الدولية في هذا المجال.
٣. تحديد مستوى الحماية التي يوفرها قانون حماية الملكية الفكرية المصري للأدبيات الرمادية عبر الإنترنت.
٤. استعراض المنصات الرقمية (المحلية والدولية) المتاحة لتوثيق الأدب الرمادي وحمايته.

٥. عرض الآليات التقنية المتاحة لحماية الأدبيات الرمادية عبر الإنترنت؟
٦. اقتراح المتطلبات اللازمة لإنشاء منصة رقمية لتوثيق الأدب الرمادي وإتاحته عبر الإنترنت.
- ٥- حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة من الناحية الموضوعية الحماية القانونية للأدب الرمادي من خلال توثيقه، وإتاحته عبر منصة رقمية على الإنترنت.
- **الحدود الشكلية:** نظراً لتعدد أشكال الأدب الرمادي، التي تشمل: (التقارير الحكومية، والوثائق الفنية، والمعايير والمواصفات القياسية، وأعمال المؤتمرات، وغيرها) اقتصرت الدراسة على شكلين مهمين من هذا الأدب، هما: المسودات البحثية، ومقالات المجالات العلمية قيد النشر . وقد تم استبعاد المعلومات غير المفصح عنها "السرية" وهي معلومات ذات قيمة تجارية، ولكنها ليست لها قيمة أدبية، وهي وبالتالي لا تدخل في نطاق الأدب الرمادي، حيث إن هذه المعلومات السرية تتمتع بالحماية القانونية بنص المادة (٥٥) في القانون المصري للملكية الفكرية.
- **الحدود النوعية:** الأدب الرمادي في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الأساسية.
- **الحدود اللغوية:** الأدب الرمادي باللغة العربية واللغات الأجنبية الأخرى.
- **الحدود المكانية:** اقترحت الدراسة منصة لتوثيق الأدب الرمادي بجمهورية مصر العربية؛ للتعريف به محلياً ودولياً، وتيسير الوصول إليه من أي مكان حول العالم.

٦- المصطلحات الإجرائية للدراسة:

- **الأدب الرمادي Gray Literature:** هو المنشورات التي يصعب الوصول إليها عبر الإنترنت، حيث يمكن طلبها من مالكيها أو من خلال الجهات التي أصدرتها، وتشمل: التقارير الفنية، والمطبوعات الحكومية، والاحصائيات، وأعمال المؤتمرات، والأطروحات الجامعية، ومقالات الدوريات قيد النشر، والمسودات البحثية وغيرها.
- **المسودات البحثية/ أو الأفكار البحثية Scientific (Ideas) Drafts:** هي منشورات علمية غير رسمية؛ أي لم تُقدم للنشر وما زالت قيد الإعداد، وتقبل التعديل من خلال تعليقات الخبراء المتطوعين من جميع أنحاء العالم، وتكون متاحة من خلال مستودعات الأدب الرمادي Preprint Repositories.

▪ **مقالات الدوريات قيد النشر In press Articles:** هي منشورات علمية رسمية قيد النشر، ولا تقبل التعديل حيث إنها اجتازت مرحلة المراجعة العلمية Peer review وقُبلت للنشر خلال فترة زمنية معينة. وغالباً ما تكون متاحة بنصها الكامل أي تُتاح بيانها الببليوجرافية والمستخلص فقط.

٧- المنهج وأدوات جمع البيانات:

نظراً لتعدد جوانب الدراسة النظرية والعملية؛ مما ألزم الباحثين استخدام منهجين أساسيين من مناهج البحث العلمي؛ هما: الأول المنهج المسحي، وذلك لحصر المنصات الرقمية المتاحة عبر الإنترنت؛ لتوثيق الأدب الرمادي، ومن ناحية أخرى لرصد القوانين والاتفاقيات ذات العلاقة بمجال حماية حقوق الملكية الفكرية، والثاني: هو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لوصف المتطلبات الوظيفية والفنية وتحليلها؛ لتصميم المنصة الرقمية لإتاحة الأدب الرمادي، وبالتالي يعد هذان المنهجان الأنسب لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة. كما تُعد قائمة المراجعة - الملحق رقم (١) - الأداة المناسبة لجمع بياناتها.

٨- الدراسات السابقة:

قام الباحثان بمراجعة أدبيات الإنتاج الفكري المنشور باللغتين العربية والإنجليزية في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية والأدبيات الرمادية وفقاً لمعيارين أساسيين؛ الأول: هو الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، والثاني: هو الحداثة. ويمكن تصنيف الدراسات السابقة على النحو التالي:

٨-١ أولاً دراسات الأدب الرمادي:

هدفت دراسة (بونيف، ٢٠٢١) إلى معرفة دور المستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة الأدب الرمادي الجزائري من وجهة نظر الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، وتوصلت الدراسة إلى إسهام المستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة الأدب الرمادي الجزائري بشكل مستمر. وأن وجود هذه المستودعات أثرت عملية الاتصال العلمي بين الباحثين، وحققت مرئية الأبحاث الرمادية بالجامعات الجزائرية. وأوصت الدراسة بضرورة التعريف بهذا الأدب، ورصده في قوائم ببليوجرافية، ونشره عبر الإنترنت؛ كونه مصدراً مهماً من مصادر المعلومات التي يصعب الوصول إليها بواسطة الأدوات التقليدية. كما تطرقت دراسة (صاوشي، وبودربان، ٢٠١٩) إلى نماذج من قواعد البيانات المتاحة عالمياً، وعيّنت من المستودعات الرقمية لمؤسسات التعليم العالي الجزائرية، وإسهاماتها في إتاحة الأدب الرمادي؛ حيث حاولت الدراسة الإجابة عن سؤال رئيس، وهو

كيف يمكن أن تؤثر المستودعات الرقمية على إتاحة الأدب الرمادي؟ وخلصت الدراسة إلى أن المؤسسات العلمية والبحثية محل الدراسة تعمل على تقديم أدبها الرمادي وإتاحته بالأهمية نفسها التي تعمل بها لإتاحة أنواع الإنتاج الفكري الأخرى المختلفة، وأصت الدراسة بضرورة التعريف بأهمية مستودعات وقواعد بيانات الأدب الرمادي المتاحة عبر الإنترنت، وتيسير الوصول إليه لأغراض البحث العلمي. وعن منصات إتاحة الأدب الرمادي عبر الإنترنت، وجاءت دراسة (Reece, ٢٠١٩) لتقترح دمج الأدبيات الرمادية بأشكالها كافة جنباً إلى جنب الأدبيات البيضاء (المنشورة رسمياً) ضمن المنصات الرقمية للناشرين الأكاديميين، وتسهيل الوصول إليها. وفي سبيل ذلك قدمت نموذج لمنصة GeoScienceWorld مفتوحة الوصول لإتاحة الأدبيات الرمادية في علوم الأرض بالشاركة مع إيبيسكو EBESCO أحد أشهر مزودي المحتوى الأكاديمي. وأوصت بضرورة نشر فلسفة إتاحة الأدبيات الرقمية من خلال منصات الناشرين الأكاديميين، وتكثيفها في قواعد البيانات الدولية، وتشجيع الباحثين على الإسهام في تزويدها بإنتاجهم الرمادي. بينما جاءت دراسة (سماعيلي، وعرب، ٢٠١٨) لتأكيد الدور الذي تلعبه المستودعات الرقمية المؤسساتية لتحسين طرق الوصول، وآليات الإتاحة إلى الأدب الرمادي. وتوصلت الدراسة إلى الحضور الملحوظ، والمستمر للأدب الرمادي بأشكاله المختلفة في المستودعات المؤسساتية عبر العالم. وأن الأطروحات الجامعية تشكل نسبة عالية داخل هذه المستودعات مقارنة بالتقارير والمؤتمرات وغيرها من أشكال مصادر المعلومات الأخرى. وأوصت الدراسة أن تقوم المكتبات الجامعية بدورها كونه أداة نشر لهذا الأدب من خلال إنشاء مجموعات رقمية، وإتاحتها عبر الإنترنت، وإدراج الأدب الرمادي ضمن مجموعات المكتبات، ووضع معايير مناسبة لاقتنائه، والسعي نحو توعية المجتمع العلمي بأهمية إيداع الوثائق، ومخرجات البحوث للأجيال القادمة. بينما هدفت دراسة (Paez, ٢٠١٧) إلى التعريف بالأدب الرمادي، وأهميته، ومصادر البحث عنه، والتحديات التي تواجهه، وجاءت النتائج لتشير إلى تهميش الأدب الرمادي في البحوث والدراسات. وأوصت الدراسة بنشر الأدبيات الرمادية عبر الإنترنت، وإتاحة الوصول المفتوح إليها، والنظر إليها كونه مصدرًا مهمًا للمعلومات يجب تنظيمه وحفظه بحيث يسهل بحثه واستكشافه من جانب المستفيدين.

٨-٢ ثانياً دراسات الحماية القانونية للملكية الفكرية.

تناولت دراسة (حسني، ٢٠٢٢) مفهوم الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية، والمعالجة التشريعية القضائية للإيداع الرقمي طبقاً لقواعد حق المؤلف، واستخدمت الدراسة المنهج التأصيلي،

بالإضافة إلى المنهج التحليلي لتحقيق أهدافها، وجاءت التوصيات لتشير إلى ضرورة التوعية الجماهيرية بحقوق الملكية الفكرية والحماية القانونية المقررة لها، ومحاولة تعديل قانون حماية الملكية الفكرية المصري (كتاب حقوق المؤلف، والحقوق المجاورة)؛ ليتناسب مع العصر الرقمي الذي نعيشه الآن. وتتفق الدراسة السابقة مع ما ورد بدراسة (حسن، ٢٠٢١) التي هدفت إلى معرفة جوانب الملكية الفكرية من حيث ماهيتها، ومقارنة أهم المبادئ الخاصة بها على المستوى الوطني في القانون المصري، وأيضاً في نظام المملكة العربية السعودية، وحمايتها على المستويين الإقليمي والدولي. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج؛ أهمها: أن الدول المتقدمة تعمل على حماية الملكية الفكرية؛ لزيادة الازدهار الاقتصادي. كما أوصت بضرورة زيادة التوعية بأهمية حقوق الملكية الفكرية من خلال المؤتمرات، والندوات العلمية، وتوحيد إجراءات حماية الملكية الفكرية في الدول العربية، وتفعيل نظام الأدلة الرقمية الموثوقة، التي توفر بصمة رقمية مزودة بالتاريخ والوقت لأي ملف يتعلق بالملكية الفكرية، ويأتي ذلك تأكيداً لتوصيات دراسة (سعودي، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعريف بحقوق الملكية الفكرية، وأنواعها، وأهميتها، وشروطها، ومن ناحية أخرى التعريف بحقوق المؤلف (المادية/الأدبية) والحقوق المجاورة لها، كما استعرضت الدراسة أيضاً حقوق الملكية الفكرية في مصر، وأهم التشريعات المتعلقة بها، والعقوبات المقررة على انتهاكها، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم الأسباب التي تكمن وراء انتشار جرائم الملكية الفكرية في مصر، وهي: ارتفاع أسعار الكتب، وبرامج الحاسوب، وخاصة الأجنبية منها؛ مما يجعلها عملاً مجزياً من الناحية المادية. ومن ناحية أخرى ضعف الرقابة من قبل سلطات الدولة على الأماكن التي يتم فيها النسخ أو التوزيع، وأوصت الدراسة بضرورة التوعية بأهمية حقوق الملكية الفكرية، وسن القوانين الصارمة لمعاقبة المخالفين للحد من هذه الظاهرة. وهذا ما أكدته دراسة (العزب، ٢٠١٧) أن إشكالية الحماية القانونية للإنتاج الذهني (الأفكار) في القانون المصري لحماية الملكية الفكرية، والقانون الفرنسي غير كافية؛ حيث تبلورت مشكلة هذه الدراسة في الخلط القائم بين الفقهاء في مجال الإنتاج الذهني للمصنفات الأدبية، والفنية، والعلمية بين الحقيقة الذهنية للإنتاج الفكري (أفكار المصنف)، والحقيقة المادية له (شكل مصنف)، وانعكس ذلك على الأحكام القضائية. وفي هذا السياق سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مبررات الفقه المصري والفرنسي في استبعاد الأفكار من نطاق الحماية القانونية لحق المؤلف، والوقوف على أحكام القضاء المصري الفرنسي في هذا الموضوع، وتوصلت الدراسة إلى أن الاتجاه الذي يرى أن الحماية القانونية تنصب على الشكل الذي تظهر فيه الأفكار إلى رفض منح الحماية القانونية لعدد من

المصنفات الذهنية التي تعد مشمولة صراحة بقانون حماية الملكية الفكرية، كالمصنف الرقمي (برامج الحاسب الآلي، وقاعدة البيانات)؛ لذلك فإن معيار الشكل الذي تخرج به الفكرة إلى الوجود يعد معياراً ضيقاً يقتضي حماية الألفاظ والعبارات دون الاعتداد بالمضمون الذهني لها، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعديل نص المادة (١٤١) من قانون الملكية الفكرية المصري، التي تنص على "لا تشمل الحماية الفكرة المجردة ... إلخ لتصبح" تشمل الحماية المصنفات المبتكرة، سواء في شكلها، أم في مضمونها، وسواء أكانت جديدة في إنشائها، أم متميزة عن غيرها من المصنفات المنتمية إلى النوع نفسه، كما جاءت دراسة (دسوقي، ٢٠١٧) لتستعرض القضايا المتعلقة بحقوق طبع المحتوى ونشره في شبكات التواصل الاجتماعي من خلال دراسة السياسات المعنية لحماية تلك الحقوق في أكثر هذه الشبكات شهرة؛ لاستكشاف الإجراءات التي تتبعها تلك الشبكات عند التعامل مع حقوق الطبع والنشر لمحتوى المستخدم، وجاءت النتائج لتشير إلى أن الإجراءات التي تتبعها شبكات التواصل الاجتماعي للتعامل مع حقوق الطبع والنشر لمحتوى المستخدم لم توفر أية حماية لهذا المحتوى، رغم إقرارها بأن المستخدم هو مالك هذا المحتوى، وأوصت بضرورة مراجعة التشريعات القائمة وإصدار تشريع جديد؛ لحماية حقوق الطبع والنشر عبر هذه الشبكات. ومن ناحية أخرى جاءت دراسة (Lipinski, ٢٠١٢) للتعريف بتاريخ الحماية القانونية للأدب الرمادي في القانون الأمريكي والفرنسي مع استعراض الحماية القانونية لبعض أشكال هذا الأدب، الذي شمل (الرسائل الجامعية، والتقارير، وأوراق المؤتمرات، وقواعد البيانات، والمستودعات المؤسسية، والمشاعات الإبداعية، وغيرها من المصادر الأخرى)، وجاءت النتائج لتشير إلى أن حقوق الطبع والنشر تمثل مشكلة بالنسبة للأدب الرمادي، ويجب التعامل معها بحذر؛ نظراً لأن استخدام الأدبيات الرمادية تبدو عموماً أقل أهمية بالنسبة لهيئاتها المنتجة مقارنة بالناشرين التجاريين؛ الأمر الذي ترتب عليه ضعف عمليات الضبط البليوجرافي المتعلقة بها وإتاحتها؛ مما يشكل صعوبة في الوصول إليها، وأن الوضع القانوني لهذه الأدبيات غير كافٍ لحمايتها، وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع تصور مستقبلي للبيئة القانونية للنشر والتوزيع، وحفظ الأدبيات الرمادية في البيئة الرقمية؛ الأمر الذي دفع الباحثين إلى إعداد الدراسة الحالية.

٨-٣ أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة:

تنفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في عدة نقاط، أهمها:

- ضرورة إتاحة الوصول إلى الأدب الرمادي ونشره عبر الإنترنت، والاهتمام بعملية ضبطه بليوجرافياً، وتكشيفه في قواعد البيانات العالمية؛ حيث يعد مصدراً مهماً من مصادر

المعلومات التي تحتوي على معلومات ذات قيمة، وغير متوفرة في المصادر التقليدية الرسمية كالكتب، والمقالات، والأطروحات، وغيرها.

▪ إن الحماية القانونية للأدب الرمادي في قانون حماية الملكية الفكرية المصري، وغيرها من القوانين الدولية الأخرى ذات الصلة كالقانون الفرنسي والأمريكي ما زالت غير كافية لحمايته في البيئة الرقمية.

▪ أفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تغطية الإطار النظري لها، وتعيين منهجية البحث، وبناء أداة الدراسة "قائمة المراجعة"، وتفسير النتائج، وتعزيز المعلومات الواردة بها.

٨-٤ أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

انفردت الدراسة الحالية عما سبقها من دراسات في النقاط التالية:

▪ قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لإنشاء منصة رقمية لحماية الأدب الرمادي عبر الإنترنت وتوثيقه وإتاحته في مصر.

▪ استعرضت الدراسة الآليات المتاحة لحماية الأدب الرمادي في البيئة الرقمية، وهذا ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

﴿ ثانياً الإطار النظري للدراسة ﴾

المبحث الأول

الملكية الفكرية؛ مفهومها وأهميتها وشروط توافرها، وجهود الدولة المصرية لحمايتها

٩- مفهوم الملكية الفكرية:

يُمثل المصنف في البداية فكرة في ذهن مؤلفها، ثم يُجري عليها عمليات التغيير والتعديل والتنقيح؛ حتى تكتمل عناصرها، وتتضح بعد ذلك الصيغة النهائية لها؛ فيقوم صاحبها بالتعبير عنها بطريقة تتجاوز بها الأفكار المجردة في كوامن النفس، أو خبايا الفكرة، وتسمح بإدراكها الحواس (العين/ الأذن) الأمر الذي ينتج عنه اختلاف أسلوب الحماية (العزب، ٢٠١٧). وبالنظر لمفهوم الملكية الفكرية نجد أنه ليس هناك ثمة تعريف موحد لهذا المفهوم في الأدبيات ذات الصلة، ولكن مُجمل هذه التعريفات تُشير في مضمونها إلى الإبداعات غير الملموسة للفكر البشري؛ حيث يرى دراتلير (Dratler Jr, ٢٠٢٣) أن مصطلح الملكية الفكرية (Intellectual property (IP) يُشير إلى فئة من الحقوق المعترف بها قانوناً التي تُمنح للأفراد مقابل إبداعاتهم، أو اختراعاتهم، وقد صُممت هذه الحقوق لحماية الجهود الفكرية والإبداعية لهم، ومنحهم صلاحيات استخدامها وتوزيعها. ويعرف (فايد،

٢٠٢٢) الملكية عموماً بأنها الحق المانع الجامع الذي يمنح المالك سلطة الاستخدام، وسلطة الاستغلال، وسلطة التصرف. وتشمل هذه القوى الثلاث إنتاج الفكر والعقل في مجالات الإبداع الذهني سواء الأدبي أم العلمي أم الفني، في مجال حق المؤلف، أو الحقوق الصناعية والتجارية في مجالات براءات الاختراع، والعلامات التجارية، وعلى هذا النحو نجد أن الملكية الفكرية لا تقع على شيء مادي ملموس، بل شيء معنوي يُعطي لصاحبه الحق في استعمالها، أو استغلالها، أو التصرف فيها، ويحظر على الآخرين الاستيلاء عليها، أو سرقتها، أو الانتفاع بها دون موافقة مالكيها الذي يعتبرها جزءاً من شخصه، وأثنى ما يملكه. ويرى (Stim, ٢٠٢٢) أن الملكية الفكرية وصف لمجموعة الأصول غير الملموسة المملوكة والمحمية قانوناً من قبل شركة، أو فرد من الاستخدام الخارجي دون موافقة. ويتعلق مفهوم الملكية الفكرية بحقيقة أن بعض منتجات الفكر البشري ينبغي أن تحظى بحقوق الحماية نفسها التي تنطبق على الملكية المادية، وتسمى الأصول الملموسة. ويأتي هذا التعريف متوافقاً مع ما ورد بدراسة (موسى، ٢٠٢٢) بأنها تلك الحقوق التي ترد على أشياء غير مادية، ولا يمكن تقييمها بالنقود كالأفكار، والاختراعات الناتجة عن الذهن البشري، ومن أمثلتها حق الكاتب على مؤلفاته، وحق المخترع على اختراعاته. وعُرفت الملكية الفكرية أيضاً بأنها سلطات يخولها القانون للمالك فيما يبتكره ذهن الإنسان وعقله (Cotter, ٢٠٠٧). ومن وجهة نظر (سعودي، ٢٠٢٠) فإنها تعني نتاج الفكر البشري، بما في ذلك الاختراعات والإبداعات الفنية وغيرها. ويشير (شلقامي، ٢٠٠٣) لهذا المصطلح في إطار عرضه للمادة (١٤٣) من القانون رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٢ الخاص بحماية حقوق الملكية الفكرية أن للمؤلف مجموعة من الحقوق الأدبية على مصنفه الفكري خاصة، وأن هذا المصنف وليد مجهوده الذهني والفكري، فهو يعبر عن شخصيته وعن هويته؛ ولذلك كان لزاماً تقرير الحق الأدبي على مصنفه، والمؤلف لا يملك الحق الأدبي فقط على مصنفه، بل أيضاً الحق المالي الذي يتمثل في حق استغلال المصنف استغلالاً مالياً، وعدم جواز استغلال غيره لهذا الحق إلا بإذن كتابي منه. ويُعرف (صفو، ٢٠١٦) الملكية الفكرية بأنها مصطلح قانوني يعنى حق الشخص في الاختراعات العلمية، والإبداعات الفنية، والأدبية، والتقنية، والتجارية التي ينتجها، وغيرها من منتجات الفكر الإنساني. ويُمنح مالكيها ثلاث صلاحيات تنبع من حق ملكية الأشياء غير الملموسة. وله حرية التصرف فيها باستثمارها، أو التنازل عنها، مثل حق المؤلف في الكتابة، والناشر في حق النشر، والمهندس في المخططات والخرائط، والمخترع فيما اخترع، وله سلطة استغلال نتاج الفكر واستعماله، ويمنع غيره من الاستيلاء عليه، أو استخدامه دون إذن صاحبه. وتعرفها المنظمة العالمية للملكية الفكرية "ويبو WIPO" بأنها الأعمال الفكرية الإبداعية التي تشمل الاختراعات، والمصنفات الأدبية، والفنية، والرموز، والأسماء، والصور، والنماذج، والتصاميم الصناعية (Sheinblatt, ١٩٩٨).

٩-١ أهمية حماية الحقوق الفكرية:

إن حماية حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية من شأنها تشجيع الابتكار والإبداع؛ حيث توفر الحماية القانونية اللازمة لأعمال المبتكرين والفنانين ومن في حكمهم؛ مما يحفزهم على إنتاج المزيد من الأعمال الإبداعية، ونشرها على الإنترنت دون خوف؛ الأمر الذي يسهم في توثيق هويتهم الثقافية والفنية، ومنع استغلال أعمالهم دون إذن مسبق. ومن ناحية أخرى تساعد حماية حقوق الملكية الفكرية على تطوير القوانين والمعايير القانونية؛ مما يسهم في تحسين البيئة التشريعية والتنظيمية، ومن ثم تحقيق النمو الاقتصادي، وخلق فرص عمل جديدة (Dratler Jr, ٢٠٢٣)، وهذا ما أكدّه (موسى، ٢٠٢٢) أن حماية الملكية الفكرية ترجع إلى كونها مورداً اقتصادياً مهماً يعزز القدرة التنافسية للدول؛ حيث إن التوسع في الاقتصاد المعرفي يساعد على الخروج من الأزمات والركود الذي تعيشه معظم دول العالم الآن؛ وهو ما جعل هذه الدول تسعى لسن القوانين لحمايتها، ونسبها إلى أصحابها، ومن ناحية أخرى تُعدّ المعلومات إحدى ثمرات الفكر الإنساني، التي تتحول فيما بعد إلى مخزون معرفي تستفيد منه البشرية في إدارة حياتها؛ الأمر الذي اقتضى الاعتراف بالملكية الفكرية للمصنّفات بأشكالها كافة (شرين، ٢٠٢٢).

ويرى (سعودي، ٢٠٢٠) أن الاهتمام بحقوق الملكية الفكرية أصبح ضرورة وطنية ملحة في ظل التطور التكنولوجي، وأن التفاوت بين الدول في امتلاك هذه الحقوق قد أدى إلى تقسيمها لمجموعات في مضمار التقدم والتخلف؛ بل أصبح تحديد قوة الدولة يعتمد على مقدار ما تمتلكه من الحقوق الفكرية، وأن النهوض بالملكية الفكرية، وحمايتها يدفعان إلى النمو الاقتصادي، ويوفران مزيداً من فرص العمل وابتكار الصناعات الجديدة، ورفع مستوى المعيشة.

٩-٢ شروط منح الحماية القانونية للأعمال الأدبية في البيئة الرقمية:

حدد (فايد، ٢٠٢٢، وسعودي، ٢٠٢٠، وصفو، ٢٠١٦) الشروط الواجب توافرها لمنح الحماية القانونية للأعمال الأدبية في البيئة الرقمية، هي كالتالي:

- **الابتكار:** هو بصمة المؤلف النابعة من شخصيته؛ حيث يجب أن يُضفي المؤلف على عمله شيئاً من الابتكار؛ فإذا لم يُستوفى شرط الابتكار الذهني؛ فلن يتمتع العمل بأي حماية قانونية؛ فالإنتاج الفكري، أو الأدبي، أو الفني، أو العلمي هو محمي بمقتضى القانون ما دام فيه إبداع.
- **القابلية للتسجيل:** حرصت بعض التشريعات على حماية حقوق المؤلفين التي يشملها المظهر الخارجي، دون أن تمتد الحماية إلى أفكارهم التي يعبر عنها بأي وسيلة؛ لأنها أفكار شائعة

ومتداولة بشكل عام لا تدرج ضمن المصنفات المحمية، ما لم يتم جمعها في مصنف مكتوب، أو مسموع، أو مرسوم، أو أي شكل من أشكال التعبير عن الفكرة نفسها.

٣-٩ جهود الدولة المصرية في مجال حقوق الملكية الفكرية:

تهتم الدولة المصرية بالملكية الفكرية، وتحرص على دمجها في سياستها الوطنية، وإستراتيجياتها التنموية بما يعكس تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر ٢٠٣٠، خاصة أن المعرفة والابتكار والبحث العلمي ركائز أساسية لنهضة الدولة المصرية ورقيها. " حيث خصص الدستور المصري لسنة ٢٠١٤ في المادة (٦٩) التي نصت على التزام الدولة المصرية بحماية حقوق الملكية الفكرية، وتنظيمها قانونياً، بشتى أنواعها في المجالات كافة، وتنشئ جهازاً مختصاً لرعاية تلك الحقوق وحمايتها القانونية" (حسن، ٢٠٢١). ويمكن استعراض أبرز هذه الجهود، على النحو التالي:

١-٣-٩ أولاً القوانين:

■ قانون حماية الملكية الفكرية رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٢^١:

القانون الأساسي المنظم للملكية الفكرية في مصر، وقد حل محل القوانين السابقة جميعاً التي اهتمت بتنظيم الملكية الفكرية، ومنها القانون رقم (٥٧) لسنة ١٩٣٩ بشأن العلامات التجارية، والبيانات التجارية، والقانون رقم (١٣٢) لسنة ١٩٤٩م بشأن براءات الاختراع، والرسوم، والنماذج الصناعية، والقانون رقم (٣٥٤) لسنة ١٩٥٤ بشأن حق المؤلف وغيرها؛ حيث أسبغ الحماية الكافية على حقوق الملكية الفكرية كافة، وعكس اهتمام المشرع المصري بهذا الموضوع الجوهري الذي يعد دعامة أساسية في تحقيق التنمية المستدامة للدولة المصرية من خلال تشجيع الابتكار، وحماية العلامات التجارية، وحقوق النشر والتأليف كافة (حسن، ٢٠٢١)، ويتضمن هذا القانون أربعة كتب رئيسية؛ هي: الكتاب الأول: براءات الاختراع ومخططات تصميم الدوائر المتكاملة، والمعلومات غير المفصح عنها. والكتاب الثاني: يشمل العلامات التجارية، والبيانات التجارية، والمؤشرات الجغرافية، والرسوم، والنماذج الصناعية. والكتاب الثالث: يستعرض حق المؤلف، والحقوق المجاورة. ثم الكتاب الرابع والأخير بشأن الأصناف النباتية.

■ قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم (١٧٥) لسنة ٢٠١٨^٢:

^١ <https://manshurat.org/node/13148>

^٢ <https://manshurat.org/node/13148>

حيث تصدى هذا القانون للاعتداء على سلامة شبكات وتقنيات المعلومات، ومنها جريمة الاستخدام غير المصرح به لخدمات الاتصالات، واختراق المواقع الإلكترونية، والاعتداء على الشبكات، والبيانات، وأنظمة المعلومات، ومهاجمة البريد الإلكتروني، ومواقع الشبكات الخاصة، والاعتداء على الملكية الفكرية.

▪ قانون رقم (١٨٠) لسنة ٢٠١٨ بشأن تنظيم الصحافة والإعلام والمجلس الأعلى لتنظيم للإعلام^٣ :

وهو القانون الذي نص في المادة (٧٠) منه على وضع الضوابط والمعايير اللازمة وتطبيقها للتأكد من التزام المؤسسات الإعلامية والصحفية بأصول وأخلاقيات المهنة، والحفاظ على حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بمحتواها.

▪ قانون رقم (١٩٠) لسنة ٢٠٠٨ بشأن المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية^٤ : حيث جاء هذا القانون نتيجة لتعديل القانون رقم (٣) لسنة ٢٠٠٥؛ حيث تتضمن مواده أشكالاً للعقوبات المتعلقة بالممارسات الاحتكارية في المجالات المختلفة، ومنها مجال الملكية الفكرية.

٩-٣-٢ ثانياً الاستراتيجيات:

الاستراتيجية المصرية للملكية الفكرية^٥ : تُعدّ هذه الاستراتيجية، التي تم اطلاقها في سبتمبر من عام ٢٠٢٢، الخطوة الأولى من نوعها في مجال الملكية الفكرية في مصر. وكان الهدف من إعدادها أن تكون حجر الأساس الذي تنبثق منه أهم ملامح هذه المنظومة، وأن تشكل قاعدة صلبة للنهوض بها تشريعياً ومؤسسياً. وتتوافق هذه الاستراتيجية مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ (SDGs) وأجندة المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) للتنمية، بالإضافة إلى أهداف مصر الواردة في رؤيتها ٢٠٣٠، وبرنامج الإصلاحات الهيكلية ذات الأولوية للاقتصاد المصري؛ وذلك لتحقيق التنافس والتكامل في جميع المجالات التنموية على مستوى الدولة.

٩-٣-٣ ثالثاً الاتفاقيات الدولية:

على صعيد الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي وقعتها مصر في هذا المجال، رصدت دراسة (موسى، ٢٠٢٢، وحسن، ٢٠٢١) جملة منها، على النحو التالي:

^٣ <https://manshurat.org/node/٣١٤٨١>

^٤ <https://www.wipo.int/wipolex/ar/text/٢٠٦٢١١>

^٥ <https://admin.sis.gov.eg/UP/Strategic%٢٠Book%٢٠DIGITAL.pdf>

- **اتفاقية بيرن لحماية المصنفات الأدبية:** اتفاقية دولية تهدف إلى حماية حقوق المؤلفين والفنانين في أعمالهم الأدبية والفنية، وتعدُّ واحدة من أقدم الاتفاقيات الدولية في مجال حقوق الملكية الفكرية، وتم التوقيع عليها في مدينة بيرن بسويسرا في سبتمبر من عام ١٨٨٦، وعدلت صيغتها بمدينة باريس بفرنسا في يوليو من عام ١٩٧١، وتضم هذه الاتفاقية في عضويتها (١٤٩) دولة، من بينهم (١٧) دولة عربية.
- **الاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف:** وقَّعت هذه الاتفاقية في جنيف بسويسرا في سبتمبر من عام ١٩٥٢، وعدلت صياغتها في باريس في يوليو من عام ١٩٧١. ووفقاً لإحصائيات المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)، فإن عدد الدول المنظمة للاتفاقية بلغ عددها (٩٥) دولة؛ منها (٥) دول عربية، وانضمت مصر لهذه الاتفاقية في سبتمبر من عام ٢٠٠٣.
- **اتفاقية التسجيل الدولي للمصنفات السمعية والبصرية:** تم توقيعها في إبريل من عام ١٩٨٩، ويبلغ عدد أعضائها (١٣) دولة، ولم ينضم إليها أي من الدول العربية باستثناء مصر، وقد صدرت لائحته التنفيذية في فبراير من عام ١٩٩٢.
- **اتفاقية مدريد:** اتفاقية متعددة الأطراف لمنع الازدواج الضريبي على حقوق المؤلف. تم توقيعها في ديسمبر من عام ١٩٧٩ بمدينة مدريد بإسبانيا، وانضمت إلى هذه الاتفاقية دولتان عربيتان، هما: مصر والعراق.
- **اتفاقية واشنطن لحماية الدوائر المتكاملة:** تم التوقيع على هذه الاتفاقية في ولاية واشنطن الأمريكية في مايو من عام ١٩٨٩. وتعدُّ مصر الدولة العربية الوحيدة التي انضمت إلى هذه الاتفاقية في نوفمبر من عام ١٩٩٩.
- **اتفاقية جنيف:** تم التوقيع عليها في جنيف في ٢٩ أكتوبر من عام ١٩٧٠، بهدف حماية منتجي التسجيلات من النسخ غير القانوني لتسجيلاتهم الصوتية. ويبلغ عدد الدول التي انضمت إليها (٥٧) دولة، وتعدُّ مصر الدولة العربية الوحيدة التي وقَّعت على هذه الاتفاقية في نوفمبر ١٩٩٩.
- **اتفاقية بروكسل بشأن توزيع الإشارات الحاملة للبرامج المُرسلة عبر التوابع الصناعية:** تم توقيعها في مدينة بروكسل ببلجيكا في عام ١٩٧٤، وبلغ عدد الدول المنضمة إليها حتى نوفمبر من عام ١٩٩٩ (٢٠) دولة، من بينها دولة عربية واحدة فقط هي مصر.
- **معاهدة التعاون بشأن البراءات:** تلعب هذه المعاهدة دوراً مهماً؛ حيث ساعدت على إقامة تعاون دولي للحصول على براءات الاختراع ذات الطبيعة الدولية، ومن خلال هذه المعاهدة

يُصبح الشخص قادراً على الحصول على براءة الاختراع بشكل متزامن في البلدان المختلفة حول العالم. وبلغ عدد الدول الأعضاء في هذه المعاهدة (١٥٣) دولة، وانضمت مصر إلى هذه المعاهدة في سبتمبر ٢٠٠٣.

يتضح مما سبق أن للدولة المصرية جهوداً كبيرة في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية، والتي تهدف إلى تعزيز الابتكار والتطور التكنولوجي وتعزيز الاقتصاد المعرفي للدولة. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل الحكومة المصرية على تعزيز آليات حماية حقوق الملكية الفكرية، بما في ذلك البراءات، وحقوق النشر، وحقوق العلامات التجارية، والتصميمات الصناعية، من خلال إصدار التشريعات، والتعاون للدولي في هذا المجال، وتعديل القوانين الحالية لتتوافق مع المعايير للدولية، مما يعزز حماية حقوق المبتكرين والمبدعين.

المبحث الثاني

الأدب الرمادي: المفهوم والمميزات وآليات الحماية والتجارب المحلية والدولية

١٠- الأدب الرمادي **Gray Literature**:

الأدب الرمادي ليس ظاهرة جديدة وإنما موجود منذ منتصف القرن العشرين لوصف مخرجات الأبحاث التي لم تنشر رسمياً، وكان يُعرف في هذا الوقت بأدب التقارير، ويعتبر البروفيسور الفيزيائي تشارلز أوجين جاي **Charles-Eugène Guye** هو الذي صاغ هذا المصطلح عام ١٩٧٥ في كتابه "استخدام أدب التقارير"، وفي مؤتمر عقدته شعبة المكتبة البريطانية في عام ١٩٧٨ استخدم المصطلح ذاته لوصف مجموعة من الوثائق التي يصعب وصفها "فهرستها" من جانب أمين المكتبة. وفي عام ١٩٩٧ أعتد مصطلح الأدب الرمادي رسمياً من خلال المؤتمر الدولي الثالث للأدب الرمادي والمنعقد في مدينة لوكسمبورغ (٢٠٢٣، **Wikipedia**). ومع ظهور الإنترنت في أواخر القرن العشرين أحدثت تغييرات كبيرة في مشهد الأدب الرمادي في أسلوب النشر والإتاحة. ومنذ ذلك الحين أصبح الأدب الرمادي مصدر معلومات مُعترفاً به لدى عديد من المنظمات في جميع أنحاء العالم، ولما كانت المشكلة صعوبة الوصول إليه؛ اجتمعت كل من لجنة المجتمعات الأوروبية وقسم الإعارة بالمكتبة البريطانية معاً لتصميم قاعدة بيانات تسمى **سيجل "SIGLE"** أو نظام معلومات الأدب الرمادي في أوروبا. وهي قاعدة بيانات ببيوغرافية تغطي الأدب الأوروبي غير التقليدي في مجالات العلوم البحتة والتطبيقية والتكنولوجيا، والعلوم الاقتصادية، والإنسانية والاجتماعية (Charles, ١٩٨٩). ويُعتبر الأدب الرمادي من المصطلحات الغامضة ليس فقط لدى أخصائي

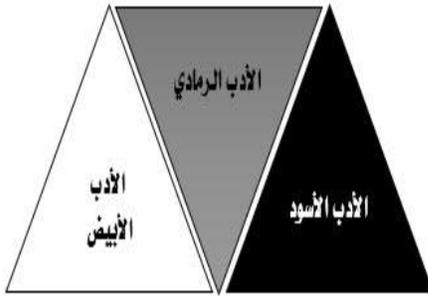
المكتبات والمعلومات؛ بل حتى الباحثين في المجالات العلمية الأخرى، وأنه من الأفضل وصفه بدلاً من تعريفه. حيث يُغطي المصطلح نطاقاً واسعاً من المواد التي لا يمكن العثور عليها بسهولة من خلال القنوات التقليدية مثل الناشرين، ولكنها غالباً ما تكون أصلية وحديثة (Schöpfel, ٢٠٢١). وورد هذا المصطلح بالموسوعة الحرة ويكيبيديا (Wikipedia, ٢٠٢٣) على أنه المواد والأبحاث وغيرها من المصادر الأخرى التي تُنتجها المنظمات خارج قنوات النشر والتوزيع التجارية، أو الأكاديمية التقليدية، وتشمل: (المعايير والمواصفات، والبروتوكولات، التقارير الإدارية والفنية، والوثائق الحكومية والاتفاقيات الدولية، وأخبار الصحف والخطب، والأطروحات الجامعية، والخطط البحثية، وما إلى ذلك). كما يُستخدم المصطلح ذاته لوصف مجموعة واسعة من مصادر المعلومات المختلفة التي يتم إنتاجها خارج قنوات النشر والتوزيع التقليدية، التي غالباً ما لا يتم فهرستها بشكل جيد في قواعد البيانات عبر الإنترنت؛ مما يصعب الوصول إليها (Kamei, ٢٠٢١). كما يُعرفه (Schöpfel, ٢٠٢١) بأنه المعلومات المنتجة على جميع مستويات الحكومة، والأوساط الأكاديمية، وقطاع الأعمال والصناعة في تنسيقات إلكترونية أو مطبوعة، ولا تخضع لرقابة النشر التجاري؛ أي لا يكون النشر هو النشاط الأساسي للهيئة المنتجة. أما (صاوشي، حدة، وبودربان، زين الدين، ٢٠١٩) يُعرفانه بأنه كل إنتاج فكري أنتج بواسطة أفراد، أو مؤسسات، أو هيئات عمومية، وخاصة في أي مجال من مجالات المعرفة، لكنه لم يوزع ولم يُنشر بالطرق التجارية المعروفة. ومن وجهة نظر (سمايلي، ٢٠١٨) أنه الأدب الذي لم يتم نشره في المصادر الرسمية، مثل: الكتب، والمقالات الصحفية، والتقارير الحكومية، ووقائع المؤتمرات، والتجارب السريرية غير المنشورة، وغيرها من أشكال مصادر المعلومات الأخرى. ويُعرفه (خليفة، ١٩٩٨) بأنه المطبوعات الحكومية، أو الرسمية غير المنشورة. ويُضيف (الزهيري، ٢٠٢١) أن الأدب الرمادي يقع بين لونين اثنين من الأدب في محاولة منه لإظهار الفارق بينهما، وهما كالتالي:

- **الأدب الأبيض Wight Literature:** ويقصد به الأدبيات المنشورة من خلال قنوات رسمية للنشر والتوزيع، مثل: الكتب، والمجلات العلمية، والأطروحات الجامعية وغيرها من مصادر المعلومات الرسمية الأخرى.
- **الأدب الأسود Black Literature:** ويقصد به الوثائق السرية، والخطط العسكرية، والتقارير المخبرانية، والتحقيقات الأمنية، وبراءات الاختراع للمعدات العسكرية، ووثائق الوكالات الدولية ذات الطابع السري. ويشترك الأدب الرمادي مع الأدب الأسود في كونهما

خارج نطاق النشر التقليدي، ويختلف الأخير في أنه لا يمكن الإشارة إليه في أي من الكتابات العلمية أو الأدبية إلا وفق ضوابط محددة.

ويُعرف الباحثان الأدبيات الرمادية بأنها مصادر المعلومات التقليدية، وغير التقليدية، والإلكترونية غير المرئية للباحثين؛ بسبب ضعف عملية فهرستها وتكثيفها بقواعد البيانات عبر الإنترنت. ومن مجمل التعريفات السابقة نستنتج أنها لم تحدد طبيعة هذا الأدب، وإنما ركزت بوضوح على خاصيتين رئيسيتين له؛ الأول: لا يقتصر على جهة/ أفراد محددين لإنتاجه إذ إن المؤسسات العلمية والحكومية المختلفة، وكذلك الباحثين يمكنهم إنتاج مثل هذا النوع من المعلومات، والثانية: المحدودية كون هذا النوع من المعلومات لا ينشر؛ فهو يتصف بصعوبة الوصول إليه.

١٠-١ مميزات الأدب الرمادي:



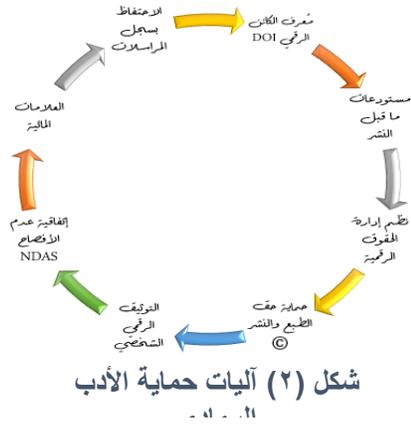
شكل (١) ألوان الأدبيات

▪ **استكمال الأدب الرسمي:** يكمل الأدب الرمادي المنشورات الأكاديمية من خلال توفير أبحاث، وبيانات، ورؤى إضافية غير موجودة بالأدب الرسمي "الأبيض" كما أنه يغطي موضوعات لم يتم استكشافها على نطاق واسع في المجلات المحكمة، مثل: التقارير الحكومية، أو التقارير الفنية، أو الوثائق السياسية المتعلقة بالقضايا الاجتماعية، وغيرها من المصادر الأخرى (Paez, ٢٠١٧).

▪ **سرعة النشر والإتاحة:** غالباً ما يتم إنتاج الأدبيات الرمادية بسرعة أكبر من المنشورات الخاضعة للتحكيم، مما يجعلها مصدراً محدثاً لرصد الاتجاهات الحديثة في مجال أو موضوع معين. على سبيل المثال، قد تصدر الوكالات الحكومية تقارير حول أزمات الصحة العامة، أو التهديدات الناشئة قبل أن تتم تغطيتها على نطاق واسع في المجلات الأكاديمية (Reece, ٢٠١٩).

▪ **مصدر للبيانات الإحصائية:** تحتوي كثير من وثائق الأدب الرمادي - وعلى وجه التحديد التقارير - على بيانات وإحصائيات قيمة يمكن استخدامها في البحث العلمي؛ لدعم المعلومات الواردة بالدراسة وتعزيزها، التي غالباً قد تكون غير متوفرة في الأدبيات الرسمية، أو في أي مكان آخر (صاوشي، وبودربان، ٢٠١٩).

- **سد الفجوات البحثية:** في بعض مجالات البحث العلمي، خاصة المجالات الناشئة، أو الموضوعات المتخصصة، قد تكون الأدبيات الرمادية هي المصدر الرئيس، أو الوحيد للمعلومات. التي يُمكن أن تُساعد في سد الفجوات المعرفية عندما تعجز المصادر الرسمية من استكشافها (سمايلي، ٢٠١٨).
- **تقليل خطر التحيز في النشر:** مقارنة بالأدب الرسمي المنشور، أو قيد النشر بالمجلات المحكمة نجد أنه قد يتأثر ببعض عوامل التحيز أثناء النشر، منها: التحيزات العرقية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، في حين نجد أن الأدب الرمادي يتم نشره دون الالتفات لمثل هذه التحيزات (Yoshida, ٢٠٢٢).



١٠-٢ آليات حماية الأدب الرمادي عبر الإنترنت:

قد تكون حماية الأفكار الرمادية الشفهية من السرقة أمراً بالغ الصعوبة مقارنة بالمقالات قيد النشر، خاصة أن قانون حماية الملكية الفكرية (٨٣) لسنة ٢٠٠٨ حدد شرط الحماية لهذه الأفكار بأن تكون مسجلة على وسيط ملموس، أي مكتوبة، ومع ذلك هناك كثير من الخطوات التي يُمكن اتخاذها لحماية تلك الأفكار عند مناقشتها أو مشاركتها مع الآخرين عبر الإنترنت:

- **معرف الكيان الرقمي (DOI):** عبارة عن سلسلة من الأرقام والحروف الفريدة تُمنح لكل وثيقة رقمية؛ حيث يوفر رابطاً مباشراً لهذه الوثيقة بما يتضمن إمكانية تتبعها والاستشهاد بها والوصول إليها عبر الإنترنت بما يسمح إثبات صحة ملكيتها (Liu, ٢٠٢١).
- **مستودعات ما قبل النشر Pre-Print Repositories:** يُمكن نشر نسخ أولية من المقالات قيد النشر بالمجلات العلمية، أو فكرة بحثية أولية لتلقي التعليقات من أجل تنقيحها وتحسين نتائجها؛ حيث تقوم هذه المستودعات بتوثيق هذه الأدبيات الرمادية باستخدام معرف الكيان الرقمي DOI؛ إما ربطها بنظام هوية الباحث ORCID مما يُمثل دليلاً على ملكية المعلومات (Yoshida, ٢٠٢٢).
- **نظم إدارة الحقوق الرقمية (DRMS):** تُشير إدارة الحقوق الرقمية إلى الأدوات المستخدمة للتحكم في الوصول إلى المواد المحمية بحقوق الطبع والنشر، وكيفية إدارتها، ومنع محتواها من التوزيع والتعديل غير المصرح به، بما يستحيل سرقة هذا المحتوى، أو مشاركته بطريقة

- غير قانونية، كما تتضمن هذه النظم مجموعة من التقنيات التي تحد من نسخ الأعمال المحمية بحق الطبع والنشر، والبرامج الاحتكارية واستخدامها (Subramanya, ٢٠٠٦).
- **حماية حقوق الطبع والنشر:** حقوق الطبع والنشر هي حق تلقائي يوفر الحماية القانونية لمبدعي الأعمال الأصلية، بما في ذلك الأوراق البحثية. عندما يتم إنشاء ورقة بحثية، فإنها محمية تلقائياً بموجب حقوق الطبع والنشر؛ حيث يُنصح بإدراج إشعار حقوق الطبع والنشر على الأدبيات الرمادية، الذي يتكون عادةً من رمز حقوق الطبع والنشر (©)، واسم المؤلف، وسنة النشر (دسوقي، ٢٠١٧).
 - **التوثيق الرقمي الشخصي:** قبل مشاركة الفكرة البحثية شفهيًا، أو موضوع المقالة قيد النشر، يتم توثيقها بشكل كتابي في الحسابات الشخصية للباحثين عبر الشبكات الاجتماعية، أو من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية مثل ResearchGate. وعلى الرغم من أن هذا الإجراء لا يوفر الحماية الكافية للأفكار البحثية، فإنه يمكن أن يُضفي عليها طابع الملكية (Lipinski, ٢٠١٢).
 - **اتفاقيات عدم الإفصاح (NDAs):** لضمان مناقشة الأفكار البحثية مع الآخرين بحرية وأمان، خاصة إذا كان هناك عمل بحثي تعاوني مع مجموعة من الزملاء، يُمكن استخدام اتفاقيات عدم الإفصاح التي تلزم الأطراف جميعاً قانونياً بعدم الكشف عنها، أو استخدامها دون إذن مسبق من مالكها (Sockin, ٢٠٢٣).
 - **العلامة المائية:** حيث يُمكن تأمين المستندات التي تحتوي على أفكار بحثية بوضع علامة مائية Water Mark ؛ عليها اسم الباحث، أو إشعار حقوق الطبع والنشر؛ وبالتالي يُمكن أن يكون هذا رادعاً للاستخدام غير المصرح به (Wang, ٢٠٠٤).
 - **سجلات المراسلات:** حيث يُمكن الاحتفاظ بسجلات البريد الإلكتروني، أو الرسائل الواتس آب، أو غيرها من أشكال المراسلات المتعلقة بالمناقشات البحثية، وهي إحدى أشكال التوثيق الرقمي الذي يُمكن الاستشهاد به في المنازعات القانونية في هذا الشأن.
- ١٠-٣ منصات إتاحة الأدب الرمادي: التجارب الإقليمية والدولية.
- استضافت شبكة الإنترنت مؤخراً مجموعة من المنصات الرقمية لحماية الأدب الرمادي بكافة أشكاله، وتيسير سبل إتاحتها، ومشاركته بين الباحثين بغية الاستفادة منه، وتعزيز وسائل التواصل بينهم، ويمكن استعراض هذه المنصات على النحو التالي:
- ١٠-٣-١ أولاً التجارب الإقليمية:

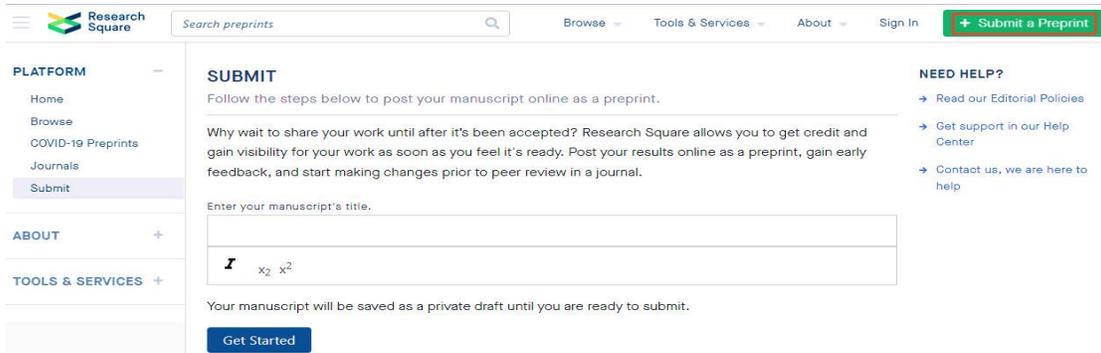


شاشة (٢) البوابة الجزائرية للإشعار عن الأطروحات

١٠-٣-٢ ثانياً التجارب الدولية:

١٠-٣-٢-١ منصة ريسيرش إسكوير Research Square^٨:

منصة إلكترونية موجهة للباحثين حول العالم؛ حيث تقدم خدمات ما قبل النشر في شكل إصدارات أولية Preprint كما تساعد الباحثين في إعداد أوراقهم البحثية ومشاركة نتائجها مع الآخرين؛ بالإضافة إلى الحصول على تعليقات من المجتمع الأكاديمي حول هذه الأوراق؛ لتحسن جودتها قبل نشرها.



شاشة (٣) منصة بحث إسكوير ريسيرش Research Square

١٠-٣-٢-٢ منصة أركايف arXiv^٩:

منصة مجانية مفتوحة الوصول لمشاركة الأبحاث والمقالات الرمادية، ومراجعتها من جانب مجتمع الخبراء المتطوعين، وقد أسست هذه المنصة عام ١٩٩٠ على يد جنس برج Gins Parg، وتتم صيانتها، وتشغيلها بواسطة شركة Cornell Tech، وتحتوي هذه المنصة على ٢.٣٣٨.٦٣٨

^٨ <https://www.researchsquare.com/>

^٩ <https://arxiv.org/>

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

مقالة علمية رمادية في ثماني مجالات موضوعية، منها: الفيزياء، والرياضيات، وعلوم الحاسب، والهندسة، وغيرها من المجالات الأخرى.



arXiv is a free distribution service and an open-access archive for 2,339,399 scholarly articles in the fields of physics, mathematics, computer science, quantitative biology, quantitative finance, statistics, electrical engineering and systems science, and economics. Materials on this site are not peer-reviewed by arXiv.

Subject search and browse:
Physics Search Form Interface Catchup

arXiv News
TeX Live 2023 Upgrade
Beginning on Monday May 22, 2023 all new submissions and replacements will process under TeX Live 2023. Learn More
Visit blog for all news

شاشة (٤) منصة بحث أركايف arXiv

١٠-٣-٢-٣ منصة بايو كسيف bioRxiv^{١٠}:

منصة ذات الوصول المفتوح في مجال العلوم البيولوجية، أسسها كل من جون إنجلز وريتشارد سيفر في نوفمبر ٢٠١٣، ويتم تشغيلها بواسطة مختبر كولد سبرينج هاربور، وهي مؤسسة بحثية وتعليمية غير ربحية، وتقدم هذه المنصة خدمة نشر الأوراق البحثية الأولية قيد النشر في علوم الحياة. ومن خلال نشر النسخ الأولية على موقع bioRxiv، يستطيع المؤلفون إتاحة نتائجهم على الفور للمجتمع العلمي، وتلقي التعليقات على مسودات المخطوطات قبل تقديمها إلى المجلات العلمية للنشر.



CSH Cold Spring Harbor Laboratory

HOME | SUBMIT | FAQ | BLOG | ALERTS / RSS | ABOUT | CHANNELS

bioRxiv

THE PREPRINT SERVER FOR BIOLOGY

Search Advanced Search

COVID-19 SARS-CoV-2 preprints from medRxiv and bioRxiv

شاشة (٥) منصة بحث bioRxiv

١٠-٣-٢-٤ منصة هال HAL^{١١}:

منصة فرنسية مفتوحة الوصول، ومتعددة التخصصات تسمح للباحثين بإيداع أبحاثهم قبل النشر للتعريف بها، مع توفير كافة سبل الحماية اللازمة لتأمينها من السرقة، كما تحتوي المنصة على

^{١٠} <https://www.biorxiv.org/>

^{١١} <https://hal.science/?lang=en>

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السابع عشر

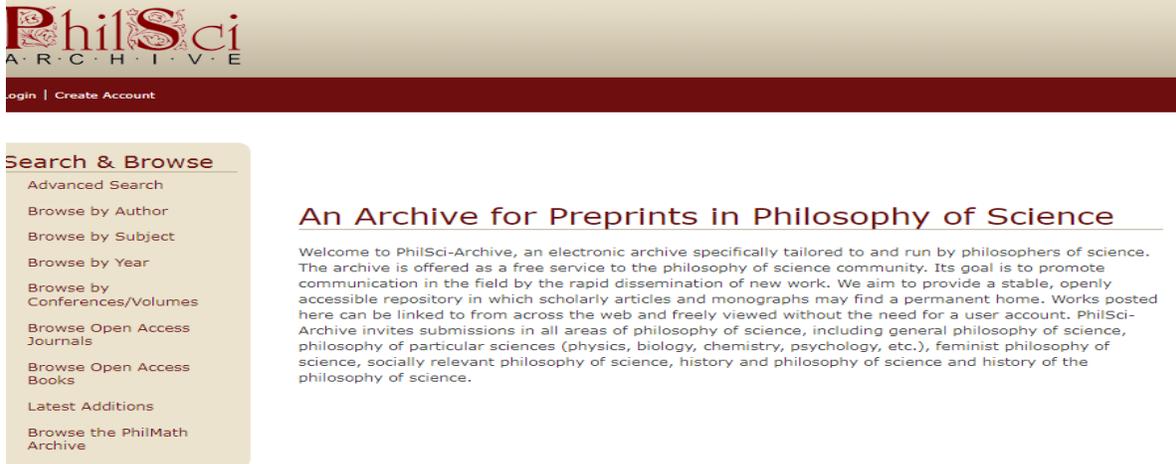
٣.٤٠٣.٩٤٧ ورقة علمية رمادية مصحوبة بإحصائيات بعدد مرات التحميل والمشاهدة. كما تقدم أيضاً خدمة تنقيح المقالات البحثية قبل نشرها، مع ترشيح المجلة المناسبة للنشر.



شاشة (٥) منصة بحث HAL

١٠-٣-٢-٤ منصة فيل ساي PhilSci-Archive^{١٢}:

تُشرف على هذه المنصة مكتبة جامعة بيتسبرغ بألمانيا، وتتيح الأوراق البحثية قبل النشر في كافة التخصصات العلمية. كما تهدف إلى تعزيز التعاون بين الباحثين على المستوى العالمي، وتُتيح النشر السريع لهذه الأوراق مجاناً.



شاشة (٦) منصة بحث فيل ساي PhilSci-Archive

١٠-٣-٢-٥ مستودع علوم المكتبات والمعلومات E-LIS^{١٣}:

^{١٢} <https://philsci-archive.pitt.edu/>

^{١٣} <http://eprints.rclis.org/>

منصة المطبوعات الإلكترونية في علوم المكتبات والمعلومات هي منصة مفتوحة الوصول إلى المقالات العلمية ذات النص الكامل في التخصص ذاته، تأسست عام ٢٠٠٣، وتحتوي على ٢٤.٧٩٤ مقالة علمية رمادية، وأخرى منشورة، ويتم إدارتها بواسطة مكتبة جامعة نابولي بإيطاليا.

شاشة (٧) منصة بحث علوم المكتبات والمعلومات E-LIS

﴿ ثالثاً الإطار العملي للدراسة ﴾

مقترح إنشاء منصة رقمية لتوثيق الأدب الرمادي "وث ق" وإتاحته عبر الإنترنت في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الأساسية

١-١١ التعريف بالمنصة:

منصة "وث ق" هي منصة رقمية مفتوحة الوصول متخصصة في إتاحة الأدب الرمادي غير المنشور باللغة العربية واللغات الأجنبية الأخرى، وتركز على شكلين من أشكال الأدب الرمادي، هما: مسودات الأبحاث العلمية، ومقالات المجالات العمية قيد النشر. وتقترح الدراسة تشغيلها بواسطة بنك المعرفة المصري.

٢-١١ رؤية المنصة:

توثيق الأدب الرمادي غير المنشور وحمايته على المستويين المحلي والعالمي، وتمكين الباحثين من مشاركة أفكارهم وأعمالهم بأمان وسهولة؛ مما يعزز التبادل الثقافي والمعرفي بين المجتمع الأكاديمي، والجمهور العام.

٣-١١ أهداف المنصة:

▪ الحد من ظاهرة تكرار الموضوعات البحثية، التي تؤدي إلى تضخم الإنتاج الفكري.

- توثيق الأدب الرمادي وحمايته من السرقات العلمية.
- التعريف بهذا الأدب محلياً وعالمياً، وزيادة معدل الاستشهادات.
- توثيق التواصل العلمي في البيئة الرقمية بين الباحثين في الجامعات المصرية وخارجها.
- تحسين جودة مخرجات البحث العلمي؛ وذلك من خلال إتاحة التعليقات على هذا الأدب من جانب مجتمع الخبراء المتطوعين؛ مما يزيد من فرص النشر بالمجلات ذات معامل التأثير المرتفع.

١١-٤ رسالة المنصة:

توثيق الأدب الرمادي بشكل يدعم مبادئ حماية الملكية الفكرية، والخصوصية، والوصول المفتوح إلى المعلومات، مع تمكين الأفراد والمؤسسات من حماية مخرجاتهم الإبداعية والبحثية، وتسهيل مشاركتها مع الآخرين.

١١-٥ سياسة توثيق المحتوى:

- الالتزام بالمعلومات الواردة باستمرار توثيق الأدب الرمادي الواردة بالملحق رقم (٢) بالدراسة.
- الزام الباحث بتقديم طلب تغيير حالة المحتوى من (مسودة بحثية إلى مقال قيد النشر) ومن (مقال قيد النشر إلى مقال منشور) في غضون (١٢) شهر من تاريخ رفع المحتوى؛ حتى يتسنى لإدارة المنصة حذف الموضوعات التي تم نشرها رسمياً، والموضوعات المعلقة التي لم يتغير حالتها لفترة طويلة؛ وذلك لتمكين الباحثين الآخرين من استغلالها في حالة تركها أو عدم اكتمالها من جانب مالكيها؛ حيث إن هذا الإجراء من شأنه القضاء على تكديس المحتوى بالمنصة، وضمان حدائته.
- تقديم إقرار بأن المحتوى المقدم للنشر يخضع لسياسة استخدام المنصة وفقاً للملحق رقم (٣،٤) بالدراسة.

١١-٦-١ المتطلبات الوظيفية والفنية للمنصة: يُعدّ التخطيط الجيد لإنشاء المنصات الرقمية عاملاً رئيساً لنجاحها؛ حيث يُمكن تصنيف وظائف المنصة لنوعين من المتطلبات؛ هما: متطلبات وظيفية وأخرى فنية، التي يُمكن استعراضها على النحو التالي:

١١-٦-١ أولاً - المتطلبات الوظيفية Functional Requirements:

تُركّز المتطلبات الوظيفية على ترجمة أهداف المنصة إلى وظائف فعلية؛ أي ما يجب أن تُقدّمه المنصة لجمهور المستخدمين بشكل مناسب يُلبّي احتياجاتهم البحثية، وتشمل المتطلبات الوظيفية المقترح توافرها في منصة "وثق" ما يلي:

- واجهة المستخدم الرسومية (GUI) Graphic User Interface:

- سهولة الاستخدام ومتعددة اللغات، وتدعم اللغة العربية بشكل افتراضي على مستوى القوائم المنسدلة، والشاشات، والبحث والاسترجاع.
- توفر المنصة أيقونة مباشرة لرفع الملفات، وتكون في مكان بارز بواجهتها بحيث يسهل الوصول إليه بشكل مباشر من جانب المستخدمين.

- التوثيق Documentation:

- تقدم المنصة نماذج إلكترونية جاهزة* **Templets** ؛ لتوثيق المحتوى وحفظه لتسهيل عملية استرجاعه.
- تدعم المنصة تنسيقات الملفات المختلفة (PDF - DOC).
- تدعم منصة استخدام شفرة الاستجابة السريعة "QR" للوصول السريع إلى المحتوى من خلال الهاتف المحمول.
- تنشئ المنصة تلقائياً معرفً كيان رقمي DOI لكل وثيقة.
- تربط المنصة المحتوى المتاح بنظام تحديد هوية الباحثين ORCID.

- التفاعل Interactive:

- تسمح المنصة للمستخدمين بإضافة التعليقات Comments على الأفكار الأدبية الرمادية من أجل تحسين جودتها قبل نشرها بالمجلات العلمية.
- تسمح المنصة بمشاركة المحتوى عبر شبكات التواصل الاجتماعي المتعارف عليها.

- البحث والاستكشاف Search & Discovery:

- تُقدم المنصة صندوقاً للبحث البسيط (السرّيع) داخل محتواها.
- تُقدم المنصة صندوقاً للبحث المتقدم يشمل العناصر التالية:

- المؤلف	- العنوان	- الموضوع	- الكلمات مفتاحية
- التخصص	- المستخلص	- النص الكامل	- الانتماء المؤسسي
- التعليقات	- معرف الوثيقة DOI	- هوية الباحث ORCID	- صفحة المساعدة

- تتيح المنصة إمكانية تصفح المحتوى حسب التخصص العام، وما يندرج تحته من تخصصات فرعية.
- تعتمد المنصة تقنية (SEO) لمساعدة محركات البحث من الوصول الى صفحاتها وإدراجها ضمن فهرسها.

- الخصوصية Privacy:

* انظر الملحق (٢) استمارة إلكترونية مقترحة لتوثيق الأدب الرمادي.

▪ تتيح المنصة خيارات متعددة للمستخدمين؛ لتقييد الوصول إلى المحتوى، على سبيل المثال:

- المحتوى مرئي للجميع.

- المحتوى مرئي لمجموعة من الأفراد.

- المحتوى المرئي للبيانات البيوجرافية

والمستخلص.

▪ تتيح المنصة خيارات متعددة لتحميل المحتوى، على سبيل المثال:

- الملف متاح للتحميل.

- الملف غير متاح للتحميل.

- إرسال طلب مسبق للحصول على الملف.

▪ تتيح المنصة خيارات مشاركة المحتوى عبر شبكات التواصل الاجتماعي (نعم/لا).

▪ المنصة لديها سياسة استخدام Policy معلنة.

- التحكم Control:

▪ المنصة تتيح لوحة تحكم خاصة بالمستخدم وأخرى للمدير لرفع المحتوى وتعديله لاحقاً.

▪ المنصة تسمح بإدارة تعليقات المستخدمين على المحتوى وتتبعها.

▪ المنصة تتيح تغيير حالة نشر المحتوى، على سبيل المثال:

- مسودة بحثية (إلى) ورقة بحثية قيد

النشر.

- ورقة بحثية قيد النشر (إلى) ورقة

منشورة.

▪ تتيح المنصة إمكانية تبادل الرسائل النصية بين الباحثين.

▪ تُتيح المنصة خاصية الموافقة على المحتوى Content Approval لضمان عدم نشر أي

محتويات قبل مراجعتها من جانب مدير المنصة Administrator.

▪ تُتيح المنصة خاصية التتبع Tracking لأنشطة المستخدمين (التعليق - النشر - التعديل).

- التقارير Reports:

▪ تقدم المنصة تقارير متعلقة بحجم المقتنيات، ومعدل الاستخدام. على سبيل المثال:

- عدد المقتنيات.

- عدد مرات التحميل.

- الملفات المرفوعة مؤخراً.

- أنواع المحتوى (فكرة / مقال).

- عدد الزائرين.

١١- ٦-٢ المتطلبات الفنية Technical Requirements:

تركز المتطلبات الفنية على البنية التحتية اللازمة لدعم المتطلبات الوظيفية للمنصة، وتشمل:

- المصادقة والتشفير Authorization & Encryption:

- تقدم المنصة خيارات متعددة؛ للتحقق من هوية المستخدم، مثل: رسائل البريد الإلكتروني، أو الهاتف المحمول، أو السؤال السري.
- تستخدم المنصة بروتوكول (SSL) لتشفير البيانات الحساسة التي تنتقل بين المتصفح و خادم الويب.

- النسخ الاحتياطي Backup:

- تقوم المنصة بإجراء عمليات النسخ الاحتياطي بشكل مستمر عبر خوادم ذات معالجات متقدمة، أو من خلال الاشتراك في خدمات السحابة.
- تسمح المنصة باسترجاع البيانات المحذوفة.

- التوافقية Compatibility:

- تتوافق المنصة مع متصفحات الويب شائعة الاستخدام، على سبيل المثال (Chrome/ Mozilla/ Explorer)
- تتوافق المنصة مع الأجهزة الإلكترونية المختلفة، على سبيل المثال (Tablets/PC/ Smartphone's).
- تعتمد المنصة بروتوكول XHTML الذي يوفر أساليب تفاعلية في عرض المحتوى.

- الدعم Support:

- تقدم المنصة للمستخدم أيقونة خاصة بالمساعدة الفورية Online Help.
- تقدم المنصة للمستخدم مواداً تعليمية Tutorial، ودليلاً إرشادياً Documentation لكيفية استخدامها.
- تقدم المنصة خدمة الملخص الوافي RSS للتبنيه بالمواد المضافة مؤخراً وأحدث الأخبار.
- تقدم المنصة خدمة الأسئلة الأكثر تكراراً من جانب المستخدمين FAQ.
- يمكن التواصل مع إدارة المنصة عن طريق الهاتف، أو البريد الإلكتروني، أو صفحاتها الاجتماعية.

- الوصول لذوي الإعاقة Accessibility:

- تتيح المنصة إمكانية قراءة النص المعروض من خلال الشاشة لخدمة ذوي الإعاقة البصرية "المكفوفين".
- تتيح المنصة إمكانية تكبير النص وتصغيره لضعاف الرؤية.

شاشة (٨) تصور مقترح لواجهة المستخدم لمنصة "وثق"

١١-٦-٣ ثانياً التشغيل والتدريب Operating & Training:

- البث التجريبي للمنصة، وتلقي اقتراحات المستخدمين، والعمل على تنفيذها.
- استخدام أدوات تحليل البيانات لقياس أداء المنصة، ومعدل الاستخدام.
- تقديم دورات تدريبية للمستخدمين حول كيفية استخدام المنصة، وضوابط التوثيق.

١١-٦-٤ رابعاً التسويق Marketing:

- إنشاء صفحة خاصة بالمنصة عبر شبكات التواصل الاجتماعية الشهيرة؛ للتفاعل مع الجمهور.
- الترويج لمزايا المنصة عن طريق المؤتمرات، وورش العمل، والفعاليات الأكاديمية.

﴿ رابعاً نتائج الدراسة وتوصياتها ﴾

أولاً - النتائج:

١. يُعتبر الابتكار والتسجيل شرطين أساسيين لمنح الصفة القانونية للأعمال الأدبية؛ حيث إن مضمون قانون حماية الملكية الفكرية المصري يُشير إلى أن الإنتاج الفكري الأدبي محمي

بمقتضى القانون، ما دام فيه إبداع، كما أن هذا الإنتاج لا يندرج ضمن المصنفات المحمية ما لم يتم جمعه أو تسجيله في مصنف مكتوب، أو مسموع، أو مرسوم، أو أي شكل من أشكال التعبير عن الفكرة نفسها.

٢. تعتبر حماية الملكية الفكرية من الأمور المهمة التي تشغل اهتمام الكثير من الدول، بما في ذلك مصر؛ حيث تشجع على الابتكار والإبداع؛ مما يحفز على إنتاج مزيد من الأعمال الإبداعية، كما أنها تعد مورداً اقتصادياً يعزز القدرة التنافسية للدول، وفي سبيل ذلك تبنت مصر مجموعة من الآليات التي تهدف إلى حماية الأفكار والابتكارات والإبداعات ضد الاستخدام غير المصرح به من قبل الآخرين، أهمها: الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، وقانون حماية الملكية الفكرية رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٢، واتفاقية (بيرن)، والاتفاقية العالمية لحق المؤلف.

٣. على الرغم من أن الأدبيات الرمادية (المسودات البحثية/ ومقالات المجلات العلمية قيد النشر) تمثل مصدراً مهماً من مصادر المعلومات فإن قانون حماية الملكية الفكرية رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٨ - القانون الأساسي المنظم للملكية الفكرية في مصر - غير كافٍ لحمايتها، ويظهر ذلك بوضوح في أبوابه: الأول (حق المؤلف والحقوق المجاورة)، والثاني الذي يتناول (المعلومات غير المفصّح عنها)؛ حيث لم تنصّ أي من مواده صراحةً على آليات حماية الأدب الرمادي، ونشره عبر الإنترنت، بشكل يكفل تداوله، ومشاركته مع الآخرين بشيء من الموثوقية.

٤. هناك إرهابات غير مكتملة لنشر الأدبيات الرمادية في مصر بواسطة بوابة اتحاد مكاتب الجامعات المصرية التي تُتيح قاعدتي بيانات الرسائل الجامعية المجازة، وقاعدة بيانات الرسائل قيد الدراسة بالجامعات، وهو ما لا يمكن اعتباره أدباً رمادياً؛ كونه منشوراً، ويمكن الوصول إليه عبر الإنترنت.

٥. هناك العديد من الأدوات التقنية التي يمكن اعتمادها في توثيق الأدبيات الرمادية وإثبات ملكيتها عبر الإنترنت، منها استخدام معرف الكائن الرقمي للوثيقة، والإيداع في مستودعات ما قبل النشر، واستخدام نظم إدارة الحقوق الرقمية، وتفعيل اتفاقية عدم الإفصاح، وغيرها.

٦. تعد المتطلبات الوظيفية (تصميم واجهة المستخدم الرسومية والتوثيق، والبحث والاستكشاف، والتفاعل، والخصوصية، والتحكم، وغيرها) والمتطلبات الفنية (المصادقة والتشفير، والنسخ الاحتياطي، والدعم، والوصول لذوي الإعاقة، وغيرها) من أهم المتطلبات التي يجب توافرها في المنصات الرقمية لتوثيق الأدب الرمادي وإتاحته عبر الإنترنت، بالإضافة إلى متطلبات

التشغيل والتدريب والتسويق، كما يمكن اعتبار المنصات الرقمية الوسيط التقني الجديد لحفظ هذا النوع من الأدب وتوثيقه ونشره، ومصدراً من مصادر المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها في البحث العلمي.

ثانياً - التوصيات:

١. توصي الدراسة بأن يتبنى بنك المعرفة المصري لمقترح منصة "وثق" الذي عرضه الباحثان في دراسته؛ لإتاحة الأدب الرمادي المهمش، وهي محاولة لاستكمال جهود المجلس الأعلى للجامعات في نشر الأدبيات العلمية الأخرى كالأطروحات المجازة والأطروحات قيد الدراسة، بالجامعات المصرية.
٢. يأمل الباحثان بأن يتم تعديل المادة (١٤١) من قانون الملكية الفكرية المصري، التي تنص على أنه "لا تشمل الحماية مجرد الأفكار" على النحو التالي: "تشمل الحماية الفكرة في شكلها ومضمونها".
٣. دعوة المكتبات لفكرة إنشاء المستودعات الرقمية المؤسساتية للأدب الرمادي، وإتاحتها عبر موقع المكتبة، والسعي نحو توعية المجتمع العلمي بأهمية هذا الأدب، وحث الباحثين على ضرورة إيداع إنتاجهم الفكري بهذه المستودعات للوصول إليه، واستثماره في البحث العلمي، ومن ناحية أخرى تكوين تراث ثقافي للأجيال القادمة.
٤. تدريس مقرر الأدب الرمادي ضمن المقررات الدراسية لأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، على أن يتم توصيفه بما يتوافق مع التقنيات الحديثة لرقمته، وحفظه، وإتاحته، مع إلحاقه بالجانب القانوني لحمايته.
٥. زيادة الوعي بأهمية الأدب الرمادي، وآليات حمايته، من خلال المؤتمرات، والفعاليات الأكاديمية، وتوجيه البحوث، والدراسات المستقبلية نحوه من أجل اقتراح الآليات المناسبة لحفظه، وتوثيقه، وحمايته.
٦. إنشاء قواعد بيانات ومستودعات متخصصة موضوعياً؛ لتكشيف الأدبيات الرمادية وفهرستها؛ بحيث يسهل الوصول إليها، والإفادة من نتائجها في البحوث المستقبلية.

﴿ قائمة المراجع ﴾

أولاً المراجع العربية:

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

أحمد، رحاب فايز. (٢٠٢٠). تقنية البلوكتشين وتوثيق الإنتاج الفكر العربي: دراسة تحليلية تقييمية لمحرك "إيداع" مع وضع تصور منصة بلوكتشين للباحثين والمؤسسات الأكاديمية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ع٢، ص٢٠.

الزهيري، طلال. (٢٠٢١). الأدب الرمادي مفهوم جديد لمصطلح قديم، متاح في: <https://u.pw/TIKIRIU>

العزب، سليم إسعاف. (٢٠١٧). مبدأ استبعاد الأفكار المجردة من نطاق الحماية القانونية للملكية الفكرية لحق المؤلف في الفقه القضائي المصري والفرنسي: دراسة نقدية. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية. كلية السلط للعلوم الإنسانية، (٦٢): ٨٦٠-٨٨٠.

بونيف، محمد لمين. (٢٠٢١). دور المستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة الأدب الرمادي الجزائري من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة. حولية جامعة الجزائر ١. ع٤، مج٣٥.

حسن، شريهان ممدوح. (٢٠٢١). حماية حقوق الملكية الفكرية على المستوى الوطني والدولي: مقارنة بين القانون المصري والنظام السعودي. المجلة القانونية: جامعة القاهرة، كلية الحقوق، فرع الخرطوم، ٩(٢): ٥٣٨-٥٧٦.

حسني، شرين محمد. (٢٠٢٢). الحماية القانونية لبرامج الحاسب الآلي وقواعد البيانات طبقاً لقواعد حق المؤلف. المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار، ٥، ١٤٧-١٦٥.

خليفة، شعبان عبد العزيز. (١٩٩٨). الفذلكات في أساسيات النشر الحديث. القاهرة: دار الثقافة العلمية. دسوقي، فايزة. (٢٠١٧). حقوق الطبع والنشر للمحتوى المنشور في شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية. المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مج١، ع٤.

سعودي أيمن فاروق. (٢٠٢٠). ملكية الأفكار وحقوقها. مجلة تكنولوجيا التربية، ع٤٥، ١٩٧-٢١٨. شلقامي، شحاتة غريب. (٢٠٠٣). برامج الحاسب الآلي والقانون. القاهرة: دار النهضة العربية.

صاوشي، حدة، وبودربان، عز الدين. (٢٠١٩). إتاحة الأدب الرمادي من خلال المستودعات الرقمية للجامعات الجزائرية. المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، ع٢٨.

صفو، نرجس. (٢٠١٦). الحماية القانونية للملكية الفكرية في البيئة الرقمية. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية، ليبيا.

عبد الكريم، سلوى السعيد. (٢٠٢١). تقنية سلاسل الكتل "Blockchain" وتعزيز الإفادة من المخطوطات العربية بالمكتبات المصرية: دراسة لمدى الجاهزية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، ١١، مج٤.

فايد، شرين محمد. (٢٠٢٢). الحماية القانونية لبرامج الحاسب الآلي وقواعد البيانات طبقاً لقواعد حق المؤلف. المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار، ع٥.

موسى نورهان، سامي.(٢٠٢٢). أبعاد حقوق الملكية الفكرية في مصر .مجلة السياسة الدولية متاح في:

<https://www.siyassa.org.eg/News/18371.aspx>

نادية، سماعيل، وعبد الحميد، عرب.(٢٠١٨). حضور الأدب الرمادي في المستودعات الأكاديمية. مجلة

علم المكتبات. ع١، مج١٠.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

Charles, P. (١٩٨٩). Auger, Information Sources in Grey Literature. In: London: Bowker-Saur.
Cotter, T. F. (٢٠٠٧). Toward a functional definition of publication in copyright law. *Minn. L. Rev*, 92 .(١٧)

Dratler Jr, J., & McJohn, S. M. (٢٠٢٣). Intellectual property law: Commercial, creative and industrial property. . *Law Journal Press* ٢٠٢٣ ,(Oct ٤). Retrieved from <https://beta.jisc.ac.uk/guides/intellectual-property-rights-in-a-digital-world>

Kamei, F., Wiese, I., Lima, C., Polato, I., Nepomuceno, V., Ferreira, W., ... & Soares, S. (٢٠٢١). Grey literature in software engineering: A critical review. *Information and Software Technology*, 3(٩), ١٣٩ .

Lipinski, J. S. T. A. (٢٠١٢). Legal Aspects of Grey Literature. *The Grey Journal*, 8 .(٣)

Liu, J. (٢٠٢١). Digital object identifier (DOI) and DOI services: An overview. *Libri*, 71(٤), ٣٤٩-٣٦٠ .

Paez, A. (٢٠١٧). Gray literature: An important resource in systematic reviews. *Journal of Evidence-Based Medicine*, 10(٣٣), ٢٣٣-٢٤٠ .

Reece, A. (٢٠١٩). *The Challenges of Incorporating Grey Literature into a Scholarly Publishing Platform*. Paper presented at the GREY LITERATURE AND REPOSITORIES, Prague .

Schöpfel, J., & Prost, H. . (٢٠٢١). How scientific papers mention grey literature: a scientometric study based on Scopus data. *Collection and Curation*, 40(٣), ٧٧-٨٢ .

Sheinblatt, J. S. (١٩٩٨). The WIPO copyright treaty. *Berkeley Tech. LJ*, 13, ٥٣٥ .

Sockin, J., Sojourner, A., & Starr, E. . (٢٠٢٣). Non-disclosure agreements and externalities from silence .

Stim, R. (٢٠٢٢). *Patent, copyright & trademark: an intellectual property desk reference*. california: Nolo.

Subramanya, S. R., & Yi, B. K. (٢٠٠٦). Digital rights management. *IEEE potentials*, 25(٢), ٣١-٣٤ .

Wang, S. H., & Lin, Y. P. (٢٠٠٤). Wavelet tree quantization for copyright protection watermarking ١٣(٢), ١٥٤-١٦٥. *IEEE transactions on image processing*, 13(٢), ١٥٤-١٦٥ .

Wikipedia. (٢٠٢٣). Grey literature. In: Wikipedia.

Yoshida, Y., Sitas, N., Mannetti, L., O'Farrell, P., Arroyo-Robles, G., Barbés-Blázquez, M., ... & Harmáčková ,Z. V. (٢٠٢٢). Beyond Academia: A case for reviews of gray literature for science-policy processes and applied research .

قائمة مراجعة

المتطلبات الوظيفية والفنية للمنصة الرقمية المقترحة

لتوثيق وإتاحة الأدب الرمادي عبر الإنترنت " و ث ق "

هذه الدراسة يقوم بها الأستاذ الدكتور/ شحاتة غريب شلقامي أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق جامعة ومشاركة الباحث/ عمرو حسن فتوح، المدرس بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الوادي الجديد أسيوط. بعنوان "الحماية القانونية للأدب الرمادي: رؤية مقترحة لإنشاء منصة رقمية لتوثيقه وإتاحته عبر بوابة بنك المعرفة المصري".

- **الأدب الرمادي Gray Literature:** هو المنشورات التي يصعب الوصول إليها عبر الإنترنت، حيث يمكن طلبها من مالكيها أو من خلال الجهات التي أصدرتها، وتشمل: التقارير الفنية، والمطبوعات الحكومية، والاحصائيات، وأعمال المؤتمرات، والأطروحات الجامعية، ومقالات الدوريات قيد النشر، والمسودات البحثية وغيرها، ويشمل:
- **المسودات البحثية/ أو الأفكار البحثية Scientific (Ideas) Drafts:** هي منشورات علمية غير رسمية؛ أي لم تُقدم للنشر وما زالت قيد الإعداد، وتقبل التعديل من خلال تعليقات الخبراء المتطوعين من جميع أنحاء العالم، وتكون متاحة من خلال مستودعات الأدب الرمادي Preprint Repositories.
- **مقالات الدوريات قيد النشر In press Articles:** هي منشورات علمية رسمية قيد النشر، ولا تقبل التعديل حيث إنها اجتازت مرحلة المراجعة العلمية Peer review وقُبلت للنشر خلال فترة زمنية معينة. وغالبًا ما تكون متاحة بنصها الكامل أي تُتاح بيانيتها البليوجرافية والمستخلص فقط.

والله من وراء القصد ،،
الباحث

أولاً المتطلبات الوظيفية **Functional Requirements:**

تُرَكِّزُ المتطلبات الوظيفية على ترجمة أهداف المنصة إلى وظائف فعلية؛ أي ما يجب أن تُقدمه المنصة لجمهور المستخدمين بشكل مناسب يُلبّي احتياجاتهم البحثية، وتشمل المتطلبات الوظيفية المقترح توافرها في منصة "وثق" ما يلي:

- واجهة المستخدم الرسومية (Graphic User Interface):

- سهولة الاستخدام ومتعددة اللغات، وتدعم اللغة العربية بشكل افتراضي على مستوى القوائم المنسدلة، والشاشات، والبحث والاسترجاع.
- توفر المنصة أيقونة مباشرة لرفع الملفات، وتكون في مكان بارز بواجهتها بحيث يسهل الوصول إليه بشكل مباشر من جانب المستخدمين.

- التوثيق Documentation:

- تقدم المنصة نماذج إلكترونية جاهزة Templates ؛ لتوثيق المحتوى وحفظه لتسهيل عملية استرجاعه.
- تدعم المنصة تنسيقات الملفات المختلفة (PDF - DOC).
- تدعم منصة استخدام شفرة الاستجابة السريعة "QR" للوصول السريع إلى المحتوى من خلال الهاتف المحمول.
- تنشئ المنصة تلقائياً معرفً كيان رقمي DOI لكل وثيقة.
- تربط المنصة المحتوى المتاح بنظام تحديد هوية الباحثين ORCID.

- التفاعل Interactive:

- تسمح المنصة للمستخدمين بإضافة التعليقات Comments على الأفكار الأدبية الرمادية من أجل تحسين جودتها قبل نشرها بالمجلات العلمية.
- تسمح المنصة بمشاركة المحتوى عبر شبكات التواصل الاجتماعي المتعارف عليها.

- البحث والاستكشاف Search & Discovery:

- تُقدم المنصة صندوقاً للبحث البسيط (السرّيع) داخل محتواها.
 - تُقدم المنصة صندوقاً للبحث المتقدم يشمل العناصر التالية:
- | | | | |
|-------------|--------------------|---------------|--------------------|
| - المؤلف | - العنوان | - الموضوع | - الكلمات مفتاحية |
| - التخصص | - المستخلص | - النص الكامل | - الانتماء المؤسسي |
| - التعليقات | - معرف الوثيقة DOI | - هوية الباحث | - صفحة المساعدة |

ORCID

- تتيح المنصة إمكانية تصفح المحتوى حسب التخصص العام، وما يندرج تحته من تخصصات فرعية.

- تتبع المنصة تقنية (SEO) لمساعدة محركات البحث من الوصول إلى صفحاتها وإدراجها ضمن فهرسها.

- الخصوصية Privacy:

- تتيح المنصة خيارات متعددة للمستخدمين؛ لتقييد الوصول إلى المحتوى، على سبيل المثال:
 - المحتوى مرئي للجميع.
 - المحتوى مرئي لمجموعة من الأفراد.
 - المحتوى المرئي للبيانات الجغرافية والمستخلص.
- تتيح المنصة خيارات متعددة لتحميل المحتوى، على سبيل المثال:
 - الملف متاح للتحميل.
 - الملف غير متاح للتحميل.
 - إرسال طلب مسبق للحصول على الملف.
- تتيح المنصة خيارات مشاركة المحتوى عبر شبكات التواصل الاجتماعي (نعم/لا).
- المنصة لديها سياسة استخدام Policy معلنة.

- التحكم Control:

- المنصة تتيح لوحة تحكم خاصة بالمستخدم وأخرى للمدير لرفع المحتوى وتعديله لاحقاً.
- المنصة تسمح بإدارة تعليقات المستخدمين على المحتوى وتتبعها.
- المنصة تتيح تغيير حالة نشر المحتوى، على سبيل المثال:
 - مسودة بحثية (إلى) ورقة بحثية قيد النشر.
 - ورقة بحثية قيد النشر (إلى) ورقة منشورة.
- تتيح المنصة إمكانية تبادل الرسائل النصية بين الباحثين.
- تتيح المنصة خاصية الموافقة على المحتوى Content Approval لضمان عدم نشر أي محتويات قبل مراجعتها من جانب مدير المنصة Administrator.
- تتيح المنصة خاصية التتبع Tracking لأنشطة المستخدمين (التعليق - النشر - التعديل).

- التقارير Reports:

- تقدم المنصة تقارير متعلقة بحجم المقتنيات، ومعدل الاستخدام. على سبيل المثال:
 - عدد المقتنيات.
 - عدد مرات التحميل.

- الملفات المرفوعة مؤخرًا.

- أنواع المحتوى (فكرة / مقال).

- عدد الزائرين.

المتطلبات الفنية Technical Requirements:

تركز المتطلبات الفنية على البنية التحتية اللازمة لدعم المتطلبات الوظيفية للمنصة، وتشمل:

- المصادقة والتشفير Authorization & Encryption:

▪ تقدم المنصة خيارات متعددة؛ للتحقق من هوية المستخدم، مثل: رسائل البريد الإلكتروني، أو الهاتف المحمول، أو السؤال السري.

▪ تستخدم المنصة بروتوكول (SSL) لتشفير البيانات الحساسة التي تنتقل بين المتصفح وخادم الويب.

- النسخ الاحتياطي Backup:

▪ تقوم المنصة بإجراء عمليات النسخ الاحتياطي بشكل مستمر عبر خوادم ذات معالجات متقدمة، أو من خلال الاشتراك في خدمات السحابة.

▪ تسمح المنصة باسترجاع البيانات المحذوفة.

- التوافقية Compatibility:

▪ تتوافق المنصة مع متصفحات الويب شائعة الاستخدام، على سبيل المثال (Chrome/ Mozilla/ Explorer)

▪ تتوافق المنصة مع الأجهزة الإلكترونية المختلفة، على سبيل المثال (Tablets/PC/ Smartphone's).

▪ تعتمد المنصة بروتوكول XHTML الذي يوفر أساليب تفاعلية في عرض المحتوى.

- الدعم Support:

▪ تقدم المنصة للمستخدم أيقونة خاصة بالمساعدة الفورية Online Help.

▪ تقدم المنصة للمستخدم مواداً تعليمية Tutorial، ودليلاً إرشادياً Documentation لكيفية استخدامها.

▪ تقدم المنصة خدمة الملخص الوافي RSS للتعبيه بالمواد المضافة مؤخرًا وأحدث الأخبار.

▪ تقدم المنصة خدمة الأسئلة الأكثر تكراراً من جانب المستخدمين FAQ.

▪ يمكن التواصل مع إدارة المنصة عن طريق الهاتف، أو البريد الإلكتروني، أو صفحاتها الاجتماعية.

- الوصول لذوي الإعاقة Accessibility:

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

- تتيح المنصة إمكانية قراءة النص المعروض من خلال الشاشة لخدمة ذوي الإعاقة البصرية "المكفوفين".
 - تتيح المنصة إمكانية تكبير النص وتصغيره لضعاف الرؤية.
- قائمة مُحكمي أداة الدراسة

الاسم	جهة العمل/ والوظيفة
أ.د/ محمد فتحي عبد الهادي	أستاذ المكتبات والمعلومات - كلية الآداب- جامعة القاهرة.
أ.د/ أسامة السيد القلش	أستاذ ورئيس قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب- جامعة القاهرة.
أ.د/ زين الدين محمد عبد الهادي	أستاذ المكتبات والمعلومات - كلية الآداب- جامعة حلوان، ومدير مكتبة العاصمة الإدارية.
أ.د/ محمود عبد الكريم الجندي	أستاذ المكتبات والمعلومات - كلية الآداب- جامعة المنوفية.
أ.د/ عمرو سعيد فيهم	أستاذ المكتبات والمعلومات - كلية الآداب- جامعة أسيوط.
أ.د/ يسرى حسني عبد الخالق	أستاذ الإعلام - كلية الآداب- جامعة أسيوط.
أ.د/ عبد الباسط أحمد شاهين	أستاذ الإعلام ووكيل كلية الآداب- جامعة سوهاج لشؤون البيئة وخدمة المجتمع.
أ.د/ روماني فؤاد منصور	أستاذ علوم الحاسب والذكاء الاصطناعي - كلية العلوم - جامعة الوادي الجديد.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السابع عشر

الاستمارة الإلكترونية لتوثيق الأدب الرمادي

معرف هوية الباحث ORCID	أسم الباحث رباعياً باللغة الإنجليزية *	أسم الباحث رباعياً باللغة العربية *
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
<input type="text"/>	الوظيفة *	محل الإقامة *
	<input type="text"/>	<input type="text"/>
	التخصص الحقيقي *	التخصص العلم *
	<input type="text"/>	<input type="text"/>
<input type="text"/>	العنوان باللغة الإنجليزية *	العنوان باللغة العربية *
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
<input type="text"/>	الكلمات المفتاحية بالإنجليزية *	الكلمات المفتاحية بالعربية *
ضع فاصلة بين كل مصطلح	<input type="text"/>	ضع فاصلة بين كل مصطلح
<input type="text"/>	للوضوع بالإنجليزية *	للوضوع بالعربية *
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
<input type="text"/>	للاستخلص بالإنجليزية *	للاستخلص بالعربية *
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
لا تزيد عدد الكلمات عن ٢٥٠ كلمة		لا تزيد عدد الكلمات عن ٢٥٠ كلمة
<input type="checkbox"/> الملف متاح للتحميل	<input type="checkbox"/> مرئي للجميع	نوع العمل *
<input type="checkbox"/> الملف غير متاح للتحميل	<input type="checkbox"/> البيانات البيوجرافية والمستخلص	مسودة بحثية
<input type="checkbox"/> إرسال طلب مسبق للحصول على الملف	للحتوى *	مسودة بحثية
		ورقة بحثية قيد النشر
<input type="text"/>	أرفق ملف التوثيق *	صورة بطاقة الرقم القومي *
PDF DOCK	<input type="text"/>	<input type="text"/>
		Png JPEG

الملحق (٣)

سياسة استخدام المنصة الرقمية "وثق"

تهدف هذه السياسة إلى تحديد قواعد استخدام المنصة الرقمية " و ث ق " لتوثيق المسودات البحثية والمقالات قيد النشر التابعة لبنك المعرفة المصري واشتراطاتها، فيجب على جميع المستخدمين قراءة هذه السياسة وفهمها قبل البدء في استخدام المنصة الرقمية، ويفترض أنهم يوافقون على الالتزام بجميع شروطها وأحكامها.

١- حقوق الملكية الفكرية:

١-١ المسودات البحثية والمقالات قيد النشر التي يتم توثيقها على المنصة الرقمية تبقى ملكية المؤلف الأصلي، ويحتفظ بنك المعرفة المصري بحقوق النشر المتعلقة بها.

١-٢ يجب على المستخدمين عدم تحميل المحتوى المنسوخ أو المنقول من مصادر أخرى بدون الحصول على التراخيص اللازمة والموافقات من الأطراف المعنية.

٢- استخدام المنصة الرقمية:

٢-١ يجب على المستخدمين توفير معلومات صحيحة وموثوقة عند تسجيلهم في المنصة الرقمية، وكذلك رفعهم المسودات البحثية والمقالات قيد النشر.

٢-٢ يُحظر على المستخدمين استخدام المنصة الرقمية لتحميل أو نشر أي محتوى غير قانوني أو ينتهك حقوق الملكية الفكرية للآخرين، أو يحتوي على معلومات زائفة أو مضللة، أو يشجع على الكراهية أو ينتهك القوانين المعمول بها في مصر.

٢-٣ عدم استخدام المنصة الرقمية لأغراض تجارية أو دعائية أو إعلانية أو ما شبه ذلك.

٢-٤ المنصة الرقمية لديها الحق في إزالة أي محتوى إذا اعتبرته أنه ينتهك الشروط والأحكام المنصوص عليها.

٣- المسؤولية:

٣-١ يتحمل المستخدمون المسؤولية الكاملة عن المحتوى الذي يقومون بتحميله أو نشره على المنصة الرقمية، وعن أية انتهاكات لحقوق الملكية الفكرية أو القوانين المعمول بها.

٣-٢ لا يتحمل بنك المعرفة المصري أي مسؤولية عن أي خسائر أو ضرر ينتج عن استخدام المنصة الرقمية أو عن استخدام المحتوى الموجود عليها.

٤- إجراءات التحقق والرقابة:

٤-١ يحتفظ بنك المعرفة المصري بالحق في مراجعة المحتوى المرفوع على المنصة الرقمية ومراقبته.

٤-٢ يجوز لبنك المعرفة المصري اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد أي مستخدم يخالف هذه السياسة أو ينتهك القوانين المعمول بها في مصر.

٥- تعديلات السياسة:

٥-١ يحق لبنك المعرفة المصري تعديل هذه السياسة في أي وقت دون إشعار مسبق؛ لذا يجب على المستخدمين مراجعة السياسة بشكل دوري للتأكد من الامتثال لأحدث نسخة.

إقرار المسؤولية عن المحتوى المرفوع على
المنصة الرقمية " و ث ق "

أقر أنا، [اسم الشخص]

مقيم في [عنوان الشخص]

بمسؤوليتي الكاملة والقانونية عن المحتوى الذي أقوم بتحميله أو نشره على المنصة الرقمية " و ث ق "، وأتعهد بالامتثال لجميع القوانين واللوائح المعمول بها، وأتفهم تمامًا أنه عند رفعي لأي محتوى على المنصة الرقمية، سواء كانت نصوياً، صوراً، فيديوهات، أو أي نوع آخر من المحتوى، فإنني أتحمّل المسؤولية الكاملة عنها، وأني مدرك للعواقب القانونية المحتملة في حالة انتهاكي لحقوق الآخرين أو القوانين المعمول بها. كما أوافق على عدم تحميل أي محتوى أو نشره يحتوي على معلومات زائفة أو مضللة، أو يشجع على الكراهية أو ينتهك حقوق الخصوصية للآخرين، وأني ملتزم بعدم استخدام المنصة الرقمية لأغراض غير قانونية أو غير أخلاقية. كما أنني ملزم بتقديم طلب تغيير حالة المحتوى من (مسودة بحثية إلى مقال قيد النشر) ومن (مقال قيد النشر إلى مقال منشور) في غضون (١٢) شهر من تاريخ رفعي للمحتوى؛ حتى لا أفوت الفرصة على الباحثين الآخرين من استخدام الأفكار البحثية المنشورة على المنصة. كما أنني أدرك بأن هذا الإقرار يعتبر ملزماً وفعالاً بمجرد تحميلي أو نشري لأي محتوى على المنصة الرقمية، وأتعهد بالامتثال لجميع القوانين والشروط المنصوص عليها فيما يتعلق بالمحتوى المرفوع على المنصة الرقمية.

تاريخ الإقرار: [تاريخ اليوم]

توقيع: [توقيع الشخص]